يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ. • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ١ أيلول ١٩٧٨ ، ٢٨ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٢/٣٥ — VOL 32/35 – 1.9.1978

برنامج المعارضة الايرانية

طهران — استفادت الصحف الايرانية من تخفيف القيود على حريتها الذى جاء فى أعقاب تأليف الحكومة الجديدة ومحاولتها اجهاض الحركة الثورية فأعلنت برنامج المعارضة السياسى.

ويدعو البرنامج الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة بصورة مستعجلة واطلاق سراح السجناء السياسيين والسماح للاحزاب بممارسة نشاطها السياسى واشاعة الحريات الدمقراطية ومنها حرية الصحافة واعادة الايرانيين من منافيهم .

حكام اسرائيل يواصلون التمهيد لتدخلهم العسكرى فى لبنان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — يلاحظ المراقبون السياسيون ان اسرائيل تواصل جهدها المحموم لخلق جو من التوتر والضغوط السياسية تمهيدا للتدخل العسكرى السافر فى شمال لبنان وفى الوقت نفسه تتهم سوريا وكأنها هى المسؤولة فعلا عن التوتر وعما يمكن أن يترتب عنه من مضاعفات خطيرة على مستوى المنطقة والعالم .

وينعكس هذا فى القلق المزعوم الذى يبديه حكام اسرائيل حيال ما يجرى فى لبنان وفى مناطقه الشمالية بالذات . فقد نشرت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية ، أمس الخميس ، نبأ سربته اليها السلطات ، كما يبدو ، تعرب فيه هذه السلطات عن مخاوفها من ان سوريا معنية بمواجهة عسكرية اسرائيلية — سورية على نطاق ضيق فى لبنان . وان سوريا تحظى فى موقفها هذا بتشجيع من الاتحاد السوفييتى وان الهدف هو نسف مؤتمر (كامب ديفيد) !!

ولتأكيد هذه المخاوف المزعومة قام رئيس الحكومة بيغن ووزيرا خارجيته ديان وحربيته فايتسمان بمقابلة المفوض الامريكى فى السفارة الامريكية فى اسرائيل واطلاعه على الوضع فى لبنان . وقد عاد بيغن فى هذا اللقاء الى الادعاء المجوج حول « ذبح شعب » فى لبنان وان اسرائيل لن تسكت على هذا .

كما اعلن فى اطار هذه الحملة عن احتمال ان لايرافق وزير الدفاع فايتسمان رئيس وزرائه بيغن الى مفاوضات « كامب ديفيد » ، او ان يستدعى الى البلاد اذا تطلب الامر ذلك .

ومن الجدير بالملاحظة ان اسرائيل عملت ولا تزال على ابقاء الجو متوترا فى لبنان بتشجيع من الولايات المتحدة الامريكية وبالتواطؤ مع الرجعية العربية . وما حديثها المزعوم عن رغبة سوريا فى مواجهة عسكرية محدودة مع اسرائيل الا للتغطية على ما تخططه هى .

كما انه لن ينطلى على أحد الحديث عن القلق الاسرائيلى على مصير محادثات كامب ديفيد . فاسرائيل هى المعنية فى الواقع فى صرف الانظار عن القضايا الجوهرية التى تقرر عقد المؤتمر من أجلها . واسرائيل تحاول عبثا من الان تحميل سوريا مسؤولية نسف المؤتمر وفشل أبحاثه ، الامر الذى يتوقعه المراقبون السياسيون ، لا نتيجة لما يجرى حاليا فى لبنان ، انما نتيجة لمواقف حكام اسرائيل التوسعية ولاطماع الامبريالية الامريكية فى المنطقة واستعداد السادات ونظامه للسير على طريق الاستسلام مع اسرائيل .

كما يجدر بنا أن نلاحظ أن أوساطا معينة فى السلطة الاسرائيلية تحاول دفع البلاد فى حرب مع سوريا فى لبنان . الا ان أوساطا أخرى ويمثلها ديان لا تريد التورط فى مثل هذه المغامرة طالما أن الادارة الامريكية لم تعط الضوء الاخضر لمثل هذا التدخل . وقد أكد وزير الخارجية ، ديان ، أمس الاول أنه يفضل تسوية الامر مع سوريا فى لبنان بالوسائل السياسية وأنه يستبعد فكرة التدخل العسكرى .

ويشير المراقبون الى أن امريكا قلقة فعلا لما يحدث فى لبنان خصوصا وان قوات الردع العربية ألحقت خسائر كبيرة بالعصابات الانعزالية اليمينية وحصرتها فى منطقة ضيقة بين مينائى جونيه وبيروت . وأكثر ما يقلق امريكا أن تؤدى أية مواجهة عسكرية سورية — اسرائيلية الى نسف مكاسب أمريكا فى المنطقة وتعمق التضامن بين سوريا والاتحاد السوفييتى وتفجر الوضع فى الاقطار العربية ذات الانظمة الرجعية .

وهذا هو السبب فى ايعاز أمريكا لاسرائيل بضبط النفس والتقليل من أهمية ما يحدث فى لبنان .

كما يشير المراقبون الى ضعف الموقف الامريكى فى لبنان ذاته . فالانعزاليون يتمادون على السلطة الشرعية فى حين تؤيدها سوريا . ولا تستطيع الولايات المتحدة التظاهر علنا على انها ضد السلطة الشرعية .

ولقد أوضح الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، فى حديث الى الصحفيين فى أعقاب اجتماعه بوزير خارجية ودفاع الحكومة اللبنانية ،

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

مؤتمر «كامب ديفيد» سيركز جهوده على توطيد التحالف بين الامبريالية وحكام مصر واسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تؤكد المعطيات ان الاطراف الثلاثة مصر واسرائيل والولايات المتحدة انتهت من اعداداتها لمؤتمر القمة الثلاثى — السادات — بيغن — كارتر فى كامب ديفيد .. وانتقل الحديث من موضوع « مشاريع السلام » التى سيطرحها كل من الاطراف على جدول أعمال المؤتمر الى موضوع التكهنات حول نتائج هذا الاجتماع .

وعلى الرغم من فيض التعقيبات المتناقضة حول هذا المؤتمر فالاتجاه العام فيها يميل الى التشاؤم لان حكومتى مصر واسرائيل تذهبان الى المؤتمر ببرنامجهما المعروفين .. وقد اختار رئيس الوزراء الاسرائيلى هذا الوقت بالذات ليعلن فى المستوطنة الكولونيالية عين فيرد ان نجاح مخطط الادارة الذاتية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يرتبط ارتباطا وثيقا بالاستيطان (الكولونيالى) فى هاتين المنطقتين ولا يمكن فصله عنه . (الصحف ٣١—٨—٧٨) .

وأكد بيغن فى تصريحاته خلال الايام الاخيرة أمرين : الاول ان مؤتمر كامب ديفيد ليس الفرصة الاخيرة للتسوية فستكون هناك فرص أخرى .. والثانى ان « مشروع اسرائيل للسلام » هو مشروع جيد وعادل !! ولن تكون اسرائيل مسؤولة عن فشل ذلك المؤتمر .

وبهذا أراد بيغن ان يعد الاذهان لفشل المؤتمر .. وان يحمل مصر مسؤولية ذلك ..

ومن ناحيتها أكدت الحكومة المصرية ان مشروعها السلمى يحقق التسوية العادلة والمقيمة فى الشرق الاوسط وحملت الولايات المتحدة مسؤولية نجاح المؤتمر أو فشله .

فقد أذاعت اذاعةالقاهرة تعقيبا يوم الاربعاء الماضى (٣٠—٨—٧٨) دعت فيه الولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل ، حتى قطع المساعدات المتعددة الجوانب عنها ، لتتراجع عن موقفها المتصلب .

وأضافت ان نيولا خطيرة ستنجم عن عدم نجاح المؤتمر لا يمكن التنبؤ بها الان .

وقالت : يشكل المؤتمر الثلاثى الخط الفاصل فى مساعى السلام .. فاما ان يبرهن على قدرة الدبلوماسية الامريكية على احترام تعهداتها والقيام بمسؤولياتها واما أن يبرهن العكس ، وهذا يحمل فى طياته نتائج خطيرة ..

وفى الوقت نفسه أعلن الناطق بلسان الرئيس السادات ، سعد زغلول نصار ، بعد اجتماع مجلس الامن القومى المصرى ان مصر ترفض الاتفاق الجزئى أو الانفرادى والمرحلى مع اسرائيل . (الاذاعة المصرية ٣١—٨—٧٨) .

ومع هذا لم يقتنع الرأى العام العربى بهذا التاكيد خصوصا وان النظام الساداتى اعتاد على اصدار التصريحات الحازمة ثم التراجع عنها .. وكان آخر السلسلة رفض السادات استئناف المفاوضات مع حكام اسرائيل بعد مؤتمر « ليدس » فى تموز ١٩٧٨ ما لم يغيروا موقفهم ويعلنوا استعدادهم للانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .

فبعد هذا التصريح بأيام وافق السادات على الاشتراك فى مؤتمر كامب ديفيد الثلاثى وتجاهل تصلب موقف الحكومة الاسرائيلية ورفضها تعديل « مشروعها السلمى » ..

ماذا ستقترح الولايات المتحدة ؟

ويطفو على السطح فى الولايات المتحدة لا برامج التسوية الامريكية العينية بل مشاريع الامبريالية الامريكية فى المنطقة ..

ويتاكد ان الولايات المتحدة ستقترح ، حسبما جاء فى صحيفة « واشنطن بوست » (٣٠—٨—٧٨) ، اقامة قاعدة جوية امريكية فى سيناء ومرابطة جنود امريكيين فى الضفة الغربية وذلك فى اطار ترتيب تريد تمريره كتسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط .

وذكرت « البوست » ان كارتر ، فى وقت سابق ، استمزج آراء بعض زعماء الكونغرس حول هذا الموضوع («الاتحاد» ١١—٨—٧٨) وانه طرح الفكرة فى أثناء اجتماعه مع بيغن فى آذار ١٩٧٨ .

ونقلت الصحف الاسرائيلية («دافار» ٢٩—٨—٧٨) عن « ساينس كريستشين مونيتر » ان مستشار كارتر فى شؤون الامن القومى ، بريجنسكى ، أعد مخططا لاقامة حلف بين الولايات المتحدة واسرائيل والدول العربية « المعتدلة » (أى ذات الانظمة الرجعية — مصر والسعودية والسودان والاردن ..) تقوم قواعده العسكرية (الامريكية فى الاساس) فى الضفة الغربية وسيناء ..

وهكذا يتضح ان مؤتمر كامب ديفيد ، الذى سيبحث أيضا الوضع المتوتر فى لبنان ، سيركز جهوده على توطيد الحلف القائم عمليا بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية ضد الحركة القومية العربية التحررية والاتحاد السوفييتى .. وبهذا ستقيس الاطراف الثلاثة مدى نجاحه ..

أما الوصول الى « تسوية » أو ترتيب يمر وكأنه تسوية فليس قائما فى السيناريو الثلاثى لان الولايات المتحدة غير راغبة فيه وتريد استمرار المماطلة حتى تفجر منظمة التحرير وتحدث انعطافا رجعيا فى سوريا . فعندئذ تستطيع تمرير المؤامرات على الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى .

ولهذا فى وسعنا من الان ان نقرر ان مؤتمر « كامب ديفيد » سيفشل فى تحقيق الاهداف التى يعلن انها صلب الموضوع وسيكتفى بخلق أطر للاستمرار فى المفاوضات التى تدور فى حلقة مفرغة .

فشل مؤتمر التآمر الثلاثي محقق

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كتبت « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، أنه من المستحيل تسوية نزاع دولى فى غياب معظم الاطراف المعنية بالامر . وأضافت ان هدف الولايات المتحدة ليس الضغط على اسرائيل ، انما دفع مصر واسرائيل الى اتفاق ثنائى وضمان عسكرة قواتها فى الشرق الاوسط وبذلك تزيد خطر الانفجارات فى المنطقة .

وأصدر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر بيانا ، عشية مؤتمر كامب ديفيد — المؤتمر الثلاثى — ، أعلن فيه ان توازن القوى فى هذا المؤتمر ليس فى صالح مصر ، التى لا تتمتع بمساندة الجبهة العربية . ولذلك ستكون نتيجته تضييق الطوق الاسرائيلى — الامريكى على مصر .. (٢٩—٨—٧٨) .

وقال الرئيس الليبى معمر القذافى فى مقابلة صحفية مع « اساهى شمبون » اليابانية ان المؤتمر الثلاثى فى كامب ديفيد لن يكون قادرا على حل المشكلة الفلسطينية وسيكشف عن فشل مبادرة السادات الاستسلامية .

وفى دمشق صرح وزير الدفاع السورى العماد مصطفى طلاس ، فى احتفال بتخريج دفعة جديدة من ضباط سلاح البحرية ، ان مؤتمر كامب ديفيد سيفشل لان ما بنى على باطل فهو باطل .. ولان الرئيسين جيمى كارتر وأنور السادات ليسا مؤهلين لتمثيل الشعب العربى الفلسطينى . وأضاف : سيسقط السادات لمعاداته لامانى الجماهير العربية وخروجه على مقررات مؤتمرات القمة العربية .

وفى فينا قال سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، انه ينظر بتشاؤم الى المفاوضات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية لان وجهات نظر الطرفين لم تتغير .. ومن المستبعد أن يتحقق تقدم ملموس فى مؤتمر القمة الثلاثى فى « كامب ديفيد » .

وفى واشنطن ، قال جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية السابق ان قمة « كامب ديفيد » لن تأتى بعلاج ، انما تستطيع « تلطيف الجو » . وهى جديرة بمحاولة ذلك .

مباحثات هامة يجريها خدام فى الاتحاد السوفييتى

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — واصل وزير الخارجية السورى ، عبد الحليم خدام ، أمس الخميس ، مباحثاته مع القادة السوفييت والتى جرى فيها بحث الوضع فى الشرق الاوسط وسبل تمتين العلاقات بين البلدين وبعض القضايا الدولية الهامة .

وقد استقبله أمس ، الخميس ، الكسى كوسيغن رئيس مجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى . وأكد هذا اللقاء عزم البلدين على تنمية العلاقات بينهما .

وكان أندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتى قد أقام مأدبة افطار على شرف الضيف السورى عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى سوريا . وفى كلمة ألقاها غروميكو ، فى هذه المأدبة ، أعلن : ان منطقة الشرق الاوسط تقع على مقربة من حدود الاتحاد السوفييتى وسائر دول المنظومة الاشتراكية . ولهذا لا يمكننا ان لا نابه بتطور الاحداث فى هذه المنطقة .

واعلن غروميكو ، مجددا ، مواقف الاتحاد السوفييتى من سبل حل النزاع الشرق أوسطى والمبنية على أسس الانسحاب من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية المشروعة ، بما فيها حقه فى تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة الخاصة به ، وضمان حق جميع دول المنطقة فى الوجود الآمن والمستقل .

واضاف : ان التسوية العادلة فى الشرق الاوسط ، بحكم جوهرها وطابعها ، لا يمكن أن تتحقق الا بجهود الاطراف المعنية مجتمعة .

وهناك اطار دولى مناسب يمكن التوصل عن طريقه الى هذا الهدف وهو مؤتمر السلام فى جنيف . الا ان هذا الاطار توقف « لان هناك من شله وأراد استبدال الخطوات الجذرية بحلول جزئية وصفقات انفرادية » .

وأضاف : لا بأس من الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة الامريكية خالفت أكثر من مرة الاتفاق حول عقد مؤتمر جنيف . وأعتقد ان النضال من أجل احلال السلام فى الشرق الاوسط هو قضية عامة أمام جميع القوى المحبة للسلام . ولكن الدور الهام فى ذلك يعود الى تلاحم الدول العربية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتنسيق أعمالها . وليس عبثا ان أعداء العرب يحاولون ضرب هذه الوحدة ونسف الصداقة والتعاون بين الاقطار العربية وحلفائها الطبيعيين ، الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

وثمن الرفيق غروميكو ، فى كلمته ، دور سوريا فى تدعيم وتقوية دول جبهة الصمود والتصدى التى ترفض الصفقات الانفرادية المعادية لمصالح العرب .

وقال فى نهاية كلمته : ان الاتحاد السوفييتى سيبقى ، الى الابد ، متضامنا مع الشعوب العربية المناضلة من أجل ازالة آثار العدوان . وسيبقى الاتحاد السوفييتى يقف بحزم فى وجه محاولات اعادة عجلة التطور الدولى الى وراء نحو الحرب الباردة والتدخل فى شؤون الدول والشعوب الاخرى الداخلية .

وفى الكلمة الجوابية التى ألقاها عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورى ، أعلن : ان المباحثات السوفييتية السورية الجارية الان تكتسب أهمية خاصة فى الظروف الراهنة التى نشأت فى الشرق الاوسط .

وقال : بديهى ان خطط الامبريالية ترمى الى تخليد العدوان الاسرائيلى ودفن امكانية حل القضية الفلسطينية وتفتيت صفوف العرب وضرب العلاقات العربية — السوفييتية وجعل منطقة الشرق الاوسط تحت رقابة الامبريالية العالمية وضرب حركة التحرر القومى العربية . ومن هذه الزاوية يجب أن ننظر الى لقاء « كامب ديفيد » القادم ، اذ يرمى هذا اللقاء الى الالتفاف على الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ونسف وحدة الشعوب العربية .

وقال عبد الحليم خدام : لقد أخرج السادات ، فى سياسته ، مصر من حلقة الصراع العربى — الاسرائيلى . وان كل ما يعطيه السادات من تعهدات لا يلزم العرب فى شىء اذ ليس لديه الحق فى التحدث باسم الشعب الفلسطينى .

وعرى عبد الحليم خدام ، فى كلمته ، أهداف التآمر الاسرائيلى — الكتائبى — الانعزالى على لبنان ووحدته وعروبته وأعلن : ان الشعب العربى فى لبنان يعارض بحزم هذه المخططات ولن يسمح لاسرائيل ان تحقق أهدافها .

وثمن فى نهاية كلمته العلاقات السوفييتية — السورية معلنا ان تقوية وتدعيم هذه العلاقات ستبقى فى مصاف المهمات الاكثر أهمية فى سياسة سوريا .

عرفات : مؤتمر « كامب ديفيد » لن يفيد

روما — الوكالات — أدلى السيد ياسر عرفات ، رئيس الدائرة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية بتصريحات الى صحيفة « أونيتا » الايطالية أكد فيها ان الدورة القادمة فى مباحثات « كامب ديفيد » لن تأت بشىء جديد على ساحة النزاع ، خصوصا ، وان الخطط المعروضة على هذا اللقاء الثلاثى لم تتعرض للقضية الاساسية فى النزاع وهى القضية الفلسطينية .

وأعلن ياسر عرفات ان استئناف المباحثات الانفرادية برعاية امريكا هو فى الحقيقة تشجيع للمعتدى ولتماديه فى استمرار احتلاله للاراضى العربية .

وحذر ياسر عرفات فى تصريحاته هذه من ان حكام اسرائيل والمخابرات المركزية الامريكية وقوى اليمين الرجعى الانعزالى فى لبنان يعدون لعدوان جديد على لبنان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » حذرت فى وقت سابق من مغبة المؤامرات التى تحاك ضد لبنان وذكرت ان الثالوث الرجعى حكام اسرائيل واليمينيين والولايات المتحدة الامريكية ناقش الخطوات التى ستتخذها ضد قوات الردع العربية فى لبنان .

مجلس السلام العالمي يحتج على تعذيب السجناء فى المناطق المحتلة

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — جاء فى برقية بعث بها مجلس السلام العالمي فى هلسنكي الى رئيس حكومة اسرائيل :

« ان مجلس السلام العالمي يعرب عن قلقه البالغ ازاء اعمال القمع والاضطهاد المستمرة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد السجناء والموقوفين الفلسطينيين الامر الذي جعلهم يعلنون الاضراب .

« اننا نطالب بأن يسري ميثاق جنيف على السجناء الفلسطينيين كما نطالب باطلاق سراح جميع الموقوفين فورا وبدون قيد او شرط ولا سيما السجناء المرضى والعاجزين » .

البيض يفرون من روديسيا

سالسبوري — تفيد اخر الاحصاءات الرسمية من العاصمة الروديسية ان وتيرة هجرة البيض من تلك البلاد فى تزايد مستمر . وقد اخذ كثيرون يقتنعون بأن لا مستقبل لنظام سميث العنصري فآثروا النجاة بأنفسهم . وقد بلغ عدد المهاجرين من روديسيا الى الخارج فى عام ١٩٧٧ ، ١٠٩٠٨ شخصا . ومع أن عدد المهاجرين فى الاشهر الستة الأول من هذه السنة بلغ فقط ٤٧٨٧ مقابل ٦٦٩٨ فى الفترة المقابلة من العام الماضي الا ان كل الدلائل تشير الى ان مجموع المهاجرين هذه السنة سيزيد عنه فى السنة الماضية . فقد ارتفع العدد فى تموز الماضي وحده الى ١٣٤٢ مقابل ٧٤٣ فى حزيران السابق .

هذا ولا تزال الاصطدامات مستمرة بين قوات الثوار وجندرمة النظام العنصري .

وجدير بالذكر أن عدد السكان البيض فى روديسيا لا يزيد عن ٢٦٠ الف نسمة يتحكمون ببلاد يبلغ عدد سكانها الافريقيين الاصليين ٦٫٥ مليون نسمة . فالى متى يستطيع ٤٪ من السكان السيطرة على ٩٦٪ ؟.

الثوار فى نيكاراغوا يحررون مدينة كبيرة

ماناغوا — اعترف قائد اركان جيش الطغمة الحاكمة فى نيكاراغوا بأن الثوار نجحوا فى احتلال مدينة ماتاغالتا ، الثالثة من حيث عدد السكان ، وتطويق الحرس الوطني الموالي للحكومة فيها . وقال ان الاضراب شل الحياة فى المدينة وفى مدن اخرى من البلاد . وقد ذكر ان الطائرات التابعة لسلاح الجو قد قامت بقصف مدينة ماتاغالتا والهضاب المحيطة بها التي يحتلها الثوار .

وتفيد الوكالات ان الكثيرين من المواطنين سقطوا برصاص الحرس الوطني فى اثناء الاضراب والمظاهرات التي اجتاحت مختلف انحاء نيكاراغوا للمطالبة باستقالة الديكتاتور النيكاراغوي اناستا سيو سوموزا .

الشخصيات الوطنية فى الضفة تفضح محاولة تمرير مشروع «الادارة الذاتية»

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تنادى العشرات من الشخصيات الوطنية وبينهم رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمثقفين والنقابيين فى المناطق العربية المحتلة لصد محاولات سلطات الاحتلال والرجعية العربية المشتركة لتمرير مشروع « الادارة الذاتية » والتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقائده الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اصدروا بيانا هاما كشفوا فيه عن ظهور « بعض المتحازين والمنافقين بين الفينة والاخرى الذين يحاولون تمرير هذا المشروع الخبيث بين البسطاء من ابناء الوطن » . واعلنوا فى بيانهم : « لذلك فاننا نحن الموقعين ادناه نستنكر هذه المحاولات والقائمين عليها من امثال ما يسمى « برابطة قرى الخليل » و « المركز الاجتماعي فى نابلس » . واننا نهيب بأبناء شعبنا الفلسطيني نبذ هؤلاء الانتهازيين والمحافظة على وحدة الكلمة والهدف والمصير من اجل تحقيق طموحاتنا الفلسطينية المتمثلة فى حقنا فى تقرير المصير بعد الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة وقيام دولة فلسطينية ذات سيادة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد وقع على البيان رؤساء المجالس البلدية فى نابلس ، بسام الشكعة ، ورام الله ، كريم خلف ، والخليل ، فهد قواسمي وبيت لحم ، الياس فريج ، وحلحول ، محمد حسن ملحم والامين العام لاتحاد النقابات فى الضفة الغربية المحتلة ، عادل غانم ، واعضاء المجالس البلدية والمحلية .. جميل الطريفي (القائم بأعمال رئيس بلدية البيرة) وابراهيم الدقاق (نائب رئيس بلدية البيرة) وعطاالله رشماوي (نابلس) والقس عودة رنتيسي ورسمي عوض بطرس ويوسف فرحان (رام الله) ورئيسة جمعية انعاش الاسرة فى البيرة ، سميحة خليل ، والنقابي محمد عباس عبد الحق والصحفيان غسان حرب ومحمد البطراوي والدكتور عزمي الشعبي وزكي المالكي وفرحان ابراهيم وغيرهم .

ويذكر ان « رابطة قرى الخليل » و « المركز الاجتماعي فى نابلس » مؤسستان « جديدتان » اقامهما بعض الرجعيين وبهدف التمهيد لتمرير مشروع الادارة الذاتية . وقد اعتمد مؤسسوهما على الخداع والتزوير فادرجوا اسماء عدد من الاشخاص بين المؤسسين بهدف التضليل ودون استشارتهم . ومن جهة اخرى تقوم السلطات بالضغط على عدد من رؤساء المجالس البلدية والقروية ليسحبوا اعتراضهم على « الرابطة » .

قيمة الدولار تتدهور باستمرار وعجز ميزان المدفوعات الامريكى يرتفع

لندن — لم تستطع كل الرقى والاجراءات الادارية ولا نجدة السعودية وقف التدهور فى قيمة الدولار فى أسواق النقد العالمية . وقد سجل الدولار يوم الاربعاء ، أمس الاول ، أدنى سعر له فى بورصة لندن بالقياس الى الذهب ، اذ بلغت قيمة أونس الذهب ٢٠٦٫٦٠ دولار أى بزيادة ٧ دولارات عن اليوم السابق . ولكن التدهور توقف موقتا بعد اعلان المصارف الامريكية زيادة الفائدة على القروض . كذلك لم يشفع للدولار اعلان السعودية تجميد أسعار النفط وعدم التخلى عن الدولار كالنقد الاساسى لدفع أثمان النفط مما أنعش الدولار بعض الشىء .

وفى المقابل ارتفع العجز فى ميزان المدفوعات الامريكى فبلغ رقما قياسيا خلال شهر تموز الماضى اذ وصل الى ٢٫٩٩ مليار دولار . وهو رقم لم يشهد له تاريخ امريكا مثيلا خلال شهر واحد . هذا مع العلم أن شهر تموز كان الشهر الثالث على التوالى تنخفض فيه واردات النفط الى الولايات المتحدة .

؟ (انظر الصفحة الرابعة !) ؟

حملة اعتقالات واسعة فى الاردن اعدادا للانضمام الى مفاوضات الاستسلام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت صحيفة «الطليعة» المقدسية النقاب عن حملة الاعتقالات الواسعة التى شنتها السلطات الاردنية خلال الاسابيع الاخيرة وشملت حتى الان اكثر من ٤٠٠ طالب جامعي ونقابي .

وذكرت « الطليعة » ان التهم التي وجهتها المخابرات الاردنية للمعتقلين تتلخص فى « الاستماع الى اذاعة صوت فلسطين وتوجيه انتقادات شديدة اللهجة للنظام فى عمان» . وأضافت ان المخابرات الاردنية استدعت « للتحقيق » عددا من الشباب والطلاب الذين نشطوا فى جمع وجبات الدم لارسالها الى القوات الوطنية والفلسطينية المشتركة فى لبنان . واستدعت كذلك الطلاب الذين سجلوا اسماءهم فى قوائم المتطوعين او طالبوا بدعم الحركة الوطنية اللبنانية .

وكانت السلطات الاردنية اعتقلت فى العاشر من آب الماضي رئيس نقابة مستخدمي المصارف والتامين النقابي ، محمد ابو شمعة ، دون توجيه اية تهمة له انتقاما منه بعد فوزه فى انتخابات النقابة الاخيرة على الرغم من ان النظام الاردني اعرب عن « عدم رضائه » عنه باعتقاله سابقا .

واكدت الصحيفة ان حملة الاعتقالات ترتبط باستعدادات حكام الاردن للاشتراك فى مفاوضات الحلول الاستسلامية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية .



عائدون من مهرجان الشباب العالمي في كوبا

كوبا : بندقية وكتاب وزهرة ... !

بقلم سالم جبران

حين حطت بنا الطائرة فوق ارض مطار هفانا ، صفقنا نحن الركاب طويلا . لم يكن الدافع لهذا ، فقط ، اننا وصلنا ، بسلام ، بعد رحلة جوية طالت اكثر من ثماني عشرة ساعة ، بل ايضا ، اعتزازا ، اننا وصلنا كوبا . وحين نزلنا عن درج الطائرة وخطونا اول خطوة فوق ارض جزيرة الحرية انتابنا شعور عميق من الفرح الممزوج بالجلال ، ان الوقوف فوق ارض كوبا هو حياة كاملة بحد ذاته .

والحقيقة ، اننا منذ وصلنا المجال الجوي الكوبي ، رحنا نشاهد من شباك الطائرة الارض الخضراء ، المدن ، القرى .. الشوارع .. النخيل .. وراحت الذكريات تطوف في اذهاننا .. هذه هي كوبا .. كوبا التي حاول الامبرياليون ان يذبحوها بواسطة عدوان مسلح لقطعان الثورة المضادة في معركة خليج الخنازير ، كوبا التي حاولوا ان يغتالوها ايام ما يسمى « أزمة الصواريخ » — كوبا هذه ليست راسخة وباسلة ومستقرة فقط ، بل هي تبعث — بحمية ثورية — نجدة حقيقية لكل ثائر يطلب النجدة في عالمنا .

وها هو المهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب ، الذي انعقد في هفانا ، برهان جديد ان كوبا ترسخ وتتوطد ، دوليا ، رسميا وشعبيا ، كمعقل من معاقل البطولة الثورية الملهمة .

لست في معرض كتابة مقال استعراضي عن انجازات كوبا . يخيل لي انني لست قادرا على هذا . ان كوبا ، الملحمة الثورية والتطبيق الثوري ، هي من الروعة والالهام بحيث لا يجوز ان نتحدث عنها بلغة الارقام . وانما ساسجل ملاحظات وانطباعات .

اول ما اثار «دهشتنا» ، اعتزازنا ، خلال الجولة الاولى في شوارع هفانا ، هو غياب صور فيدل كاسترو غيابا كاملا تقريبا ، عن الساحات العامة . وحتى في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي التي زرتها فيما بعد ، كانت صورة خوسي مارتي فقط . في الساحات في الشوارع ، على واجهات البنايات كانت صور عملاقة لخوسي مارتي ، تشي جيفارا ، ماركس ، انجلز ، لينين ، ولكن .. لا صور لكاسترو . فسر لنا هذا ، بصدق ثوري احد الرفاق الكوبيين : « فيدل هو ثوري حقيقي . وهو ثوري كبير يتعلم ويتجدد باستمرار . وعشية المؤتمر الاول لحزبنا ، قال انه يجب ان تتخذ اجراءات لتعزيز القيادة الجماعية . يجب ان يعرف الشعب ان الحزب هو القائد وهو البطل . وابراز القادة في حياتهم ، ابرازا عنيفا ، دائما محفوف بالاخطار . صور تشي جيفارا وخوسي مارتي وماركس وانجلز ولينين ، هي امور مثقفة . ليس هكذا صور القادة الاحياء » .

ولكن ، للحقيقة ، يجب ان نقول ان شعب كوبا يحس بحب رائع وجارف لبطله وابنه فيدل . حين يتحدث المواطن العادي عن كاسترو ، دائما باسمه الشخصي ، فيدل ، تحس بعمق حب الشعب لقيادته المخلصة ، الباسلة ، والجماعية .

والامر الثاني الذي احسسناه ، ساطعا ، خلال وجودنا في كوبا هو الحماس الثوري المنظم والخلاق لشعب ذاق في الماضي كل صنوف البؤس والاهانة ، ويبني الان بنفسه ولنفسه حياة انسانية حقيقية . حدثنا احد الشباب الكوبيين : « هناك امور تنقصنا طبعا . حياتنا ليست مثالية ، ولكن ما هو الامر الجوهري : قبل الثورة كان اغنياء ، مليونيريون ، خونة مرتبطون بالاحتكارات ، يعيشون ببذخ طبعا . وكان جياع .. وكان اكثر الاطفال يموتون قبل سن الثالثة ، بسبب نقص العلاج او نقص الغذاء . الان يتوفر لكل مواطن كوبي : العمل ، العلم ، المسكن ، والعلاج الطبي ، المقومات الرئيسية للكرامة الانسانية » . واذكر ان وفدنا زار احد الاحياء ، بدعوة من لجنة حماية الثورة ، فشاهدنا الحي كله ، يقف في الشارع خلال ساعات ، يغني ويستمع ، ويرقص ، ويصفق . ان الرقص صفة حقيقية من صفات الشعب الكوبي . ولكن بينما كان الرقص في الماضي ملجأ للشعب البسيط من العذاب ، فان الشعب الكوبي يرقص اليوم فوق ارض حرة تعطي الشعب شعورا راسخا بالكرامة . قبل الثورة لم تكن دور نشر تقريبا . كانت الكتب تطبع بمئات او آلاف قليلة من النسخ فقط . اما الان فيمكن القول ان كوبا هي مدرسة ومكتبة للشعب بكامله . ولقد عبر فيدل بصدق عن هذا ، حين قال في الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على الثورة في ٢٦ تموز ١٩٧٨ : « يمكنكم جميعا ان تشاهدوا كل مواطن في بلادنا متابطا كتابا ، لاننا جميعا نرغب ان نتعلم ، ان نعرف . ونحن جميعا نرغب في الاقتباس من كل ما هو مفيد في الحضارة العالمية . نحن جميعا نريد ان نلم الماما صحيحا بالعالم الذي نعيش فيه . نحن لا نقول لاحد من شعبنا «آمن» بل نقول للجميع : فكروا ، ادرسوا ، استنتجوا وقرروا » . وقال كاسترو في مكان اخر من خطابه الرائع اياه ، حول الموضوع نفسه : « اولئك الذين يقولون اننا نتحول الى بلاد جنود تحسن الاشارة اليهم ان عدد الذين تخرجوا كمعلمين واساتذة ، عندنا ، يزيد عشرين ضعفا عن عدد الضباط الذين تخرجوا في قواتنا المسلحة ، ولو ان الاستحالة الى جندي او ضابط تعتبر بمثابة شرف رفيع ، لان الاسلحة في ايدينا هي في خدمة الوطن ، في خدمة اسمى القضايا الثورية والاممية ، وبالتالي فكلنا جنود للثورة . ينبغي على الرجال ان يعرفوا ان عليهم احيانا ان يستعدوا للموت حتى تعيش الانسانية » .

وفي اكثر من مكان سمعنا من العمال ، والطلاب ، والشباب ، والطباخات ، تمسكا بقول فيدل الشهير : قبل الثورة ، كانت هفانا مشنقة وماخورا ، على المشنقة تطوى اعناق الابطال ، وفي الماخور تباد كرامة المرأة الكوبية ، هفانا الان بندقية وكتاب وزهرة . لم تعد عندنا مشانق ، والماخور انتقل من هفانا الى عواصم الانظمة الرجعية والفاشية في امريكا اللاتينية ، والماخور الرئيسي ، طبعا في واشنطن .

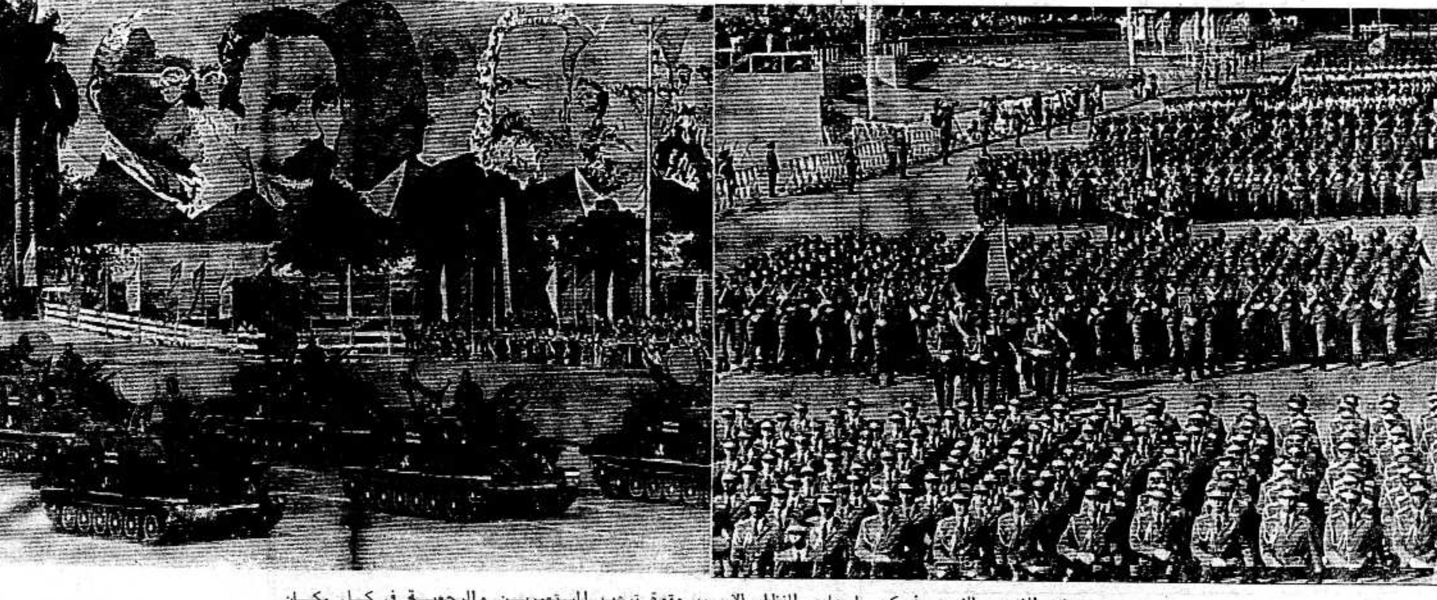
كما ترون ، لم اتحدث عن المهرجان . ولا بد من هذا . يكفي للاشارة الى عظمة المجهود الكوبي ، ان نذكر ان ١٠٠ الف انسان تنازل عن اجازته السنوية وتطوع بشهر عمل خلال المهرجان وقبله . ومن تطوع ؟ الشعب . الانسان الكوبي ، الطيب ، المرح ، المضياف ، الذي زين هفانا بعشرات الاف اللافتات التي تقول بكل اللغات : « كوبا اس تو كاسا — كوبا بيتكم » .

ولقد عمل مع وفدنا نحن نماذج من هذا الانسان الكوبي . فمثلا الطباخة الرئيسية التي قدمت لنا الطعام الشهي هي ... بروفسورة في التاريخ . و « المترجم » الذي رافق وفدنا هو ... استاذ للادب الانجليزي في جامعة هفانا ، ومرافق اخر هو اختصاصي كبير في المحاسبات الالكترونية . وهناك واحدة رافقتنا ، لا بد ان نتحدث عنها بتفصيل اكثر ، قليلا . فتاة زنجية ، ذكية ، لا تفارق البسمة وجهها . عمرها ؟ لا يجوز ان نسأل ، على الاقل في البداية . عرفنا فيما بعد ، انها مستشارة قانونية في وزارة التجارة الخارجية ، بعد ان تخرجت بنجاح ، طبعا ، من كلية الحقوق . وعرفنا من زميلة لها انها تعيش وحدها في هفانا ، بينما والداها هجرا كوبا بعد الثورة ويعيشان في ميامي في امريكا . لقد رفضت ان تترك وطنها ، مع انها كانت في الخامسة عشرة وقتئذ . وابلغ من هذا : سافرت مرات عديدة الى الخارج ، ورفضت ان تتصل تلفونيا بوالديها . لماذا ؟ « ان الاخلاق ليست مجردة . هما الان في عداد القوى المضادة للثورة ، ربما ساهما في تمويل غزو كوبا . ابي ؟ ان الشعب الكوبي كله ابي . وهذه الارض ، كوبا ، هي امي » . ولعل هذه الفتاة الرائعة هي نموذج لكل الزنوج في كوبا الذين كانوا مهانين مذلين قبل الثورة ، فوجدوا في الاشتراكية الخلاص الحقيقي والكامل . والتمازج والتناسق بين السود والبيض في كوبا ، هو نموذج ساطع للانسانية الحقيقية للاشتراكية ، الانسانية التي تجعل كل الناس ، كل الشعوب ، متآخية فعلا وحقا .

واخيرا ، وليس آخرا ، لا يمكن عدم التنويه بأممية الشعب الكوبي ، الاممية المتشقة سلاحا . سمعنا كثيرا من الزعيق الاستعماري حول « تدخل » كوبا في انغولا ، وان كوبا تفتش عن دولة تابعة لها !! . لقد اجاب فيدل على هذا الافتراء في ٢٦ يوليو ٧٨ : « كوبا حرة كسرت التبعية . كوبا رفضت ان تبيع نفسها . وكوبا لا تفتش عن دول تابعة . نحن ثوار ونتعامل مع الثوار . والثوار متساوون دائما » . ان كوبا ، الان ، مركز اساسي ومستند لكل ثوريي امريكا اللاتينية . وكوبا تلعب دورا متزايدا في دعم الثورة العالمية . وهي بتجربتها الرائعة ، امتزاج كل الفصائل الثورية في حزب واحد — تشكل نموذجا لكل الشعوب الحرة حقا . ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان علاقات خاصة تجمع بين الثورة الكوبية والثورة الفلسطينية — علاقات الزمالة في متراس واحد ضد الاستعمار والرجعية والعنصرية والتخلف .

لقد قال احد رؤساء الوفود — من منطقتنا ، للكوبيين في حفلة وداع : « عندنا تذمر واحد تجاهكم فقط . لماذا كان علينا ان نتعلق الى هذا الحد بكوبا وشعب كوبا ؟ سيكون صعبا علينا ان نفارق كوبا » . فقال احد الكوبيين : « لن تفارقوا كوبا . كوبا سترافقكم وانتم تعودون الى متاريس النضال في القارات الخمس » .

لقد تركنا في كوبا مزقا من مهجنا وارواحنا .. ونحن نحمل كوبا ، في اعماقنا ، ونحن نعود الى ساحة نضالنا ، هنا ، في وطننا .



جيش الشعب الثوري في كوبا حامي النظام الامين وقوة ترعب المستعمرين والرجعية في كل مكان

مسيرة الى ضريح الرفيق عثمان ابو راس

الطيبة — لمراسلنا — بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لوفاة الرفيق العزيز عثمان ابو راس جرت مسيرة الى ضريحه بعد ظهر السبت ٧٨/٨/٢٦ باشتراك وفود من فروع الحزب والشبيبة في المنطقة . وعن مناطق الحزب المختلفة وجماهير من قرى المثلث . انطلقت المسيرة من نادي الحزب على اسم الرفيق « عثمان » وسار في الطليعة حملة الاكاليل من رفاق الشبيبة الشيوعية بالبستهم الرسمية يليهم اعضاء سكرتارية المنطقة والجماهير . وبعد ان وضعت الاكاليل على الضريح تكلم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة سكرتير الفرع معددا مناقب الفقيد واثره في حياة المنطقة والحزب وتلاه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب فتحدث بدوره عن تاريخ فرع الطيبة الذي ارتبط بحياة ونضال الرفيق عثمان الذي زرع النبتات الاولى لتتحول الى اشجار وارفة الظلال لتتفيأ في ظلها جماهيرنا الكادحة والمكافحة .

وشكر الجمهور باسم عائلة الفقيد شقيق الرفيق عثمان عبد الرحيم ابو راس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— لجنة منطقة المثلث —

- ★ من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .
- ★ دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
- ★ من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
- ★ ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع ، في الطيبة — الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨—٩—١٩٧٨ .

البرنامج :

كلمة الافتتاح — **عبد الحميد ابو عيطه** — سكرتير المنطقة

تحية الحزب — **ماير فلنر** — الامين العام للحزب

كلمة — **النائب توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة

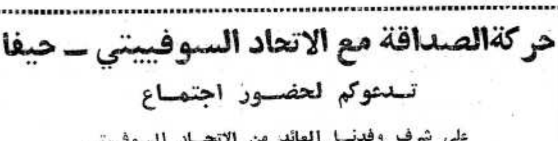
تحية منطقة الشبيبة — **مريد فريد** — سكرتير منطقة الشبيبة

قصائد لشعراء الشعب **سميح القاسم** ، **سميح صباغ** ، **ونايف سليم** . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية** .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة ، في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي — السبت ٩—٩—٧٨ ، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي





حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — حيفا

تدعوكم لحضور اجتماع

على شرف وفدنا العائد من الاتحاد السوفييتي

يتكلم فيه — المحامي ابراهام ميلاميد — سكرتير الحركة

عن « **نضال الاتحاد السوفييتي في سبيل التعايش السلمي** » .

والمحامي انيس شقور — عضو رئاسة الحركة

عن « **انطباعات الوفد العائد** »

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/٩/٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة « بيت الثقافة » — جادة بن غوريون — ٣٩ .

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سينمائي





اكتشاف شبكة اجرام واسعة في تل أبيب

تل ابيب — اكتشفت الشرطة شبكة اجرام مؤلفة من ثلاثين شابا وتعمل منذ عام ١٩٧٤ . والتهم الموجهة الى هذه الشبكة هي القيام بعشرات العمليات الاجرامية في تل ابيب والمنطقة ومنها نسف وحرق ابنية عامة ، ومؤسسات وسيارات تابعة للشرطة . وقد عملت هذه الشبكة . حسب اقوال الشرطة ، بشكل سري ومنظم .

ويلاحظ ان الاجرام في اسرائيل يتخذ شكلا خطيرا في السنوات الاخيرة اذ اصبح منظما ويعمل بالاساليب المتبعة في امريكا ودول الغرب الرأسمالية . ومن الواضح ان هذا الاجرام ينبت على ارض خصبة في اسرائيل بسبب الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاخلاقية المتردية ، وانتشار الفساد ، وتعميق الفوارق الطبقية ، واليأس من الاوضاع السياسية الذي يخلقه النظام في اسرائيل .

ضيف الشهر جبور جبور رجل شفاعمرو

خبرة حياة غنية تتلخص في الدعوة الى الوحدة

اعداد : عفيف سالم

جبـور جبـور في سطـور

جبور يوسف جبور شخصية اجتماعية معروفة ارتبطت ، ارتباطا وثيقا ، بمدينة شفاعمرو ، قلعة عمر الظاهر الشامخة ، الباقية حتى الان ، رغم ما تعاقب عليها من ايام . ولد في ١٥ كانون الاول عام ١٨٩٤ في عائلة فلاحية . ووقف في رئاسة المجلس البلدي منذ عام ١٩٣٣ ، أي زمن الانتداب البريطاني ، وحتى عام ١٩٦٩ .

اهتم بالدفاع عن اراضي البلدة ، منذ ان بدأ الخطر يتهددها . كتب العديد من المقالات مدافعا عن الارض وداعيا لايقاف النهب منذ ان صدر قانون استملاك الاراضي ، في ظل حكومة بن غوريون ، عام ١٩٥٣ ، عبورا بقانون تركيز الاراضي وحتى اسلوب النهب والمصادرة المفضوحين .

وكان لهيئة تحرير « الاتحاد » هذا اللقاء مع السيد جبور يوسف جبور في بيته في شفاعمرو ، الرابضة على هضاب تتوسط المثلث الذي تشكله المدن الثلاث حيفا ـ الناصرة ـ عكا .

« الاتحاد » ـ من المعروف ان المجلس البلدي في شفاعمرو هو من اقدم المجالس البلدية في البلاد ، ففي اية ظروف اقيم المجلس ؟!

جبور جبور ـ عدل الدستور العثماني ، الذي اقر في عام ١٩٠٨ ، القوانين . واعطى هذا التعديل المدن الصغيرة امكانية اقامة مجلس بلدي فيها يرعى شؤونها . وفي فترة الحكم العثماني في فلسطين كانت شفاعمرو بيت لحم وام الصمد وقصقص طبعون مركز ناحية . وكان فيها حاكم يدعى مدير الناحية . وبعد عامين ، أي في عام ١٩١٠ تاسس اول مجلس بلدي من ستة اعضاء مسيحيين وعضو واحد درزي . ورئيس المجلس البلدي في حينه كان المرحوم داهود تلحمي .

واذكر ان اول عضو مجلس بلدي مسلم كان في عام ١٩١٦ . ولهذا التركيب اسبابه اذ حسب القانون التركي كان على كل عضو مجلس بلدي ان يكون من اولئك الذين يدفعون ٣٠٠ قرشا عن الاملاك المسجلة باسمه .

« الاتحاد » ـ كيف كان حال التركيب السكاني في البلدة وبماذا عملوا ؟!

جبور جبور ـ شفاعمرو بلدة زراعية قديمة في فلسطين بلغت مساحة اراضيها بموجب احصاءات عمال المساحة والتسوية ، التي تمت في عهد الانتداب البريطاني حوالي مئة الف دونم تقريبا منها ٢٥ الف دونم اراضي حرشية وغابات و ١٥ الف دونم اراض وعرية وصخرية لا تصلح كثيرا للزراعة . وما بقي من الارضي فهو سهول واودية وتلال ولم تكن تعادلها في اتساع الاراضي ، أو تزيد عنها في جميع انحاء فلسطين ، سوى قريتي طوباس (قضاء نابلس) وام الفحم (قضاء جنين سابقا) . وتمتد حدود اراضي شفاعمرو من جوار وادي الخلاوية شرقا الى جوار بيت لحم وأم الصمد وقصقص طبعون جنوبا وبالقرب من كفرتا وبيالك وكرداني غربا والحارثية غربا جنوبا والى حدود اراضي طمرة وعبلين شمالا .

والسبب في اتساع اراضي شفاعمرو يعود لاستيلائها على عموم اراضي القرى ، والتي لا تزال اثارها موجودة ، وهي في الغرب : ١) خربة تل السهل ٢ (برج السهل) . وفي الجنوب ١) ابطن (مزرعة آل قرمان اليوم ٢) جبيات ٣) بيسومي (مضارب عرب الزبيدات) ٤)ام راشد (مضارب عرب الحلف) ٥)رأس العين (بجوار وادي الملك) ٦) هوشه ٧)شرتا ٨) شراتي وفي الشرق ١) بئر المكسور ٢) الطيبة وفي الشمال صفتعادي . وفي اكثر هذه المواقع لا يزال باقيا بجوارها عين ماء .

وكانت هذه الاراضي مشاعا بين الاهالي يقتسمونها مناصفة كل سبع سنوات يتولى الدروز النصف بما فيه من سهول ومراع ومن ثم يتولاها المسيحيون . وكان هذا الامر دليلا على حسن النوايا . الى ان صدر القانون العثماني عام ١٨٧٥ هجرية أي في عام ١٨٥٥ م . والذي قضى بتسجيل الاراضي على اسم من تصرف بها فلاحة وزراعة عشر سنوات .

يجب ان اقول هنا ان هذه الارض بقيت بيد الاهالي ، والتي امتلكت كل عائلة سكة او ونصف سكة والسكة عبارة عن ٢٥٠ دونم ارض . وعاش الاهالي في مستوى متوسط الى ان جاء قانون تركيز الاراضي ولم يبق لدى شفاعمرو الان الا حوالي خمسة الاف دونم .

« الاتحاد » هل اختلف الوضع في زمن الانتداب عنه في عهد الحكم العثماني ؟! وما هي القضايا التي عانت منها البلدة ؟!

جبور جبور ـ عانت بلدة شفاعمرو طول الوقت من قضيتين اساسيتين ، مشكلة المياه وقضية الشارع الموصل الى حيفا . ومنذ عام ١٩١٨ وحتى عام ١٩٣٢ طالبنا سلطة الانتداب بحل هاتين المشكلتين ولكن طوال الوقت كانت السلطة تقطع الوعود وتتحدث عن الاساطير . وفي عام ١٩٣٢ قررت البلدة مقاطعة السلطة كلية واستقال اعضاء البلدية وجميع المخاتير . وفقط بعد هذه المعركة حلت المشكلتان . الا ان هذا الامر اوجد مشكلة اخرى . فعندما كانت النساء ينقلن الماء من العين على رؤوسهن كان الاستهلاك قليلا . ولكن بعد ان ضخت المياه الى القلعة ازداد الاستهلاك . ولم يعد النبع يكفي . وقد حلينا المشكلة بنقل المياه في الصهاريج من كفرتا .

كما حدث صدام بين الاهالي والسلطة الانتدابية في عام ١٩٣٥ ، وفي الاساس مع دائرة تسوية الاراضي ، حول الاحراش . وشهد في حينه مامور التسوية بصحة تصرف الاهالي بالاحراش وقال الميجور كامب « انا مقتنع ان اهالي شفاعمرو استعملوا هذه الاحراش لجميع الغايات التي ذكرها الدفاع » .

(وعلى هذا القرار أعتمد السيد جبور جبور في موقفه ضد ضم الاحراش والمراعي الى منطقة رمات يوحنان ع. س) .

« الاتحاد » ـ من المعروف ان البلاد عاشت ثورة وطنية من الأعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ . وكنت في هذه الفترة رئيسا للبلدية فكيف تثمن هذه الفترة ؟!

جبور جبور ـ كانت فترة صعبة جدا على الأهالي . الا انهم تضامنوا مع الاضراب الذي امتد لستة اشهر كما تعاطفوا وايدوا الثورة .

اذكر انه في عام ١٩٣٦ طلبنا عقد مؤتمر لرؤساء المجالس البلدية في فلسطين في مدينة رام الله . ومنعت السلطات البريطانية عقد هذا الاجتماع . ورغم هذا المنع القاطع قمت واعضاء المجلس البلدي بالسفر الى رام الله . وفي الطريق ، عند مفرق عكا ، اوقفتنا الشرطة . ولكننا التففنا من حول الحاجز ، وعن طريق الياجور دخلنا الى جنين ومن ثم الى رام الله . وفي الزراعة قرب رام الله اوقفتنا الشرطة ثانية واعادتنا الى شفاعمرو مفشلة بذلك المؤتمر .

وكتبت جريدتا « فلسطين » و «الدفاع» في جنين تقولان : « ولم يصل الا اعضاء بلدية شفاعمرو .. وكان ذلك باعجوبة » .

كان اضراب الستة اشهر تعبيرا عن شعور الاستياء ضد الحركة الصهيونية . وقمنا بارسال البرقيات متضامنين مع الحركة الوطنية التي دعت الى الاضراب . كما اذكر انه عندما اعتقلت السلطات الانتدابية فؤاد بيك سليمان من نابلس وحرثوا المدينة . جمع اهالي شفاعمرو الاموال مساعدة وتضامنا .

«الاتحاد» ـ هل حدث أن تركت البلدة لفترة طويلة في أثناء وجودك في رئاسة المجلس البلدي ؟

جبور جبور ـ لم اترك بلدي الا لمدة تسعة اشهر في عام ١٩٣٩ حيث سافرت الى لبنان نتيجة الاوضاع المؤسفة . أما في اثناء الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ فقد بقيت في وطني . لم اكن مؤمنا ، في يوم من الايام ، بالرحيل عن الوطن . علينا ان نبقى في بيوتنا واملاكنا . علينا ان لا نتركها لغيرنا . ولا أريد ان امتدح نفسي حينما اقول ان بقائي في البلدة منع الهجرة الجماهيرية من شفاعمرو . حتى تلك العائلات التي نزحت الى القرى المجاورة او الى الناصرة ، بعد ان سمعت بانني بقيت في البلدة ، عادت اليها .

« الاتحاد » ـ ما هي التغييرات التي حدثت في البلدة بعد قيام الدولة ؟! وما هي المشاكل التي واجهها المجلس البلدي ؟!

جبور جبور ـ ذكرت أهم التغييرات وهي ان الارض طارت من ايدي الاهالي ومع عملية خنق الزراعة العربية تحول الاغلبية الى عمال . واذكر انني كتبت مقالا مرة عن حب اهالي شفاعمرو للارض وتمسكهم بها وانهيته بقولي : ان المشاكل والمظالم التي تعرض لها الاهالي بسبب حبهم للارض لم تمنعهم او تضعف تعلقهم بها . « هذه الارض التي ضاعت بجرة قلم من وزير مالية حكومة اسرائيل بموجب صلاحياته المستمدة من قانون استملاك الاراضي لعام ١٩٥٣ ». احتلت قضية الارض المركز الاساسي .

فاتني ان اذكر ان السلطات الاسرائيلية عينت أول مجلس بلدي في شفاعمرو عام ١٩٥١ . وجرت اول انتخابات فيها عام ١٩٥٥ . كان المجلس البلدي مكونا من تسعة اعضاء وجميع القوائم كانت عائلية عدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نزل الى الانتخابات بقائمته الانتخابية الحزبية طوال الوقت . وهذا الوضع لا يزال مستمرا حتى الان .

قلت ان القضية الاساسية كانت الارض . وقد وضحت المؤامرة منذ عام ١٩٥٠ حين منعت حكومة بن غوريون الاهالي من الدخول الى الاراضي ومنعتهم من فلاحتها . ثم أرادت مصادرتها بحجة انها اراض بور . في حينه كتبت رسالة الى بن غوريون اقول فيها : « كيف تسمون هذه الاراضي بورا بينما تمنعون الناس من دخولها وفلاحتها .. انه لمنطق غريب » . ومنذ تلك الفترة وأنا ادافع عن الارض مطالبا بعدم مصادرتها وابقائها في ايدي اصحابها .

وجهت بلدية شفاعمرو في ١٩٥٦\٢\١ (وتحت الرقم ٦/١٣٤٦) رسالة الى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، مطالبة بالغاء أمر اقفال اراضي قرى الجليل ، ، شمالي شفاعمرو، للعمليات العسكرية . وقد جاء في هذه الرسالة التي وقعها جبور جبور ، رئيس بلدية شفاعمرو في حينه :

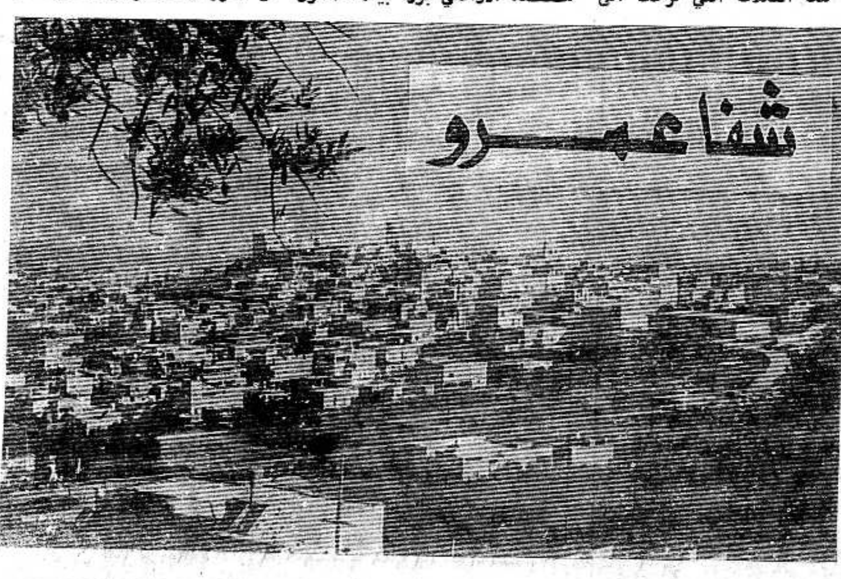
« ان اعلان هذه المناطق الشاسعة مناطق مغلقة لا يجوز الدخول اليها الا بتصاريح ، يوجد الشكوك في نفوس الاهلين ، ويلقي في روعهم ان هذه الاجراءات ما هي الا مقدمات للاستيلاء على تلك الاراضي وحرمانهم من حقوقهم فيها كما حصل في الجهات الاخرى .

« ان مجلس بلدية شفاعمرو الذي يشعر بما لحق أهالي شفاعمرو انفسهم من اضرار نفسانية وخسائر مادية بعد ضياع اراضيهم السهلية وما نتج عن ضياع هذه الاراضي من تأخير في الزراعة يشعر ، انطلاقا من التجربة والاختبار، بما سيحلّ بأهالي قرى الجليل اذا نفذت هذه الاجراءات .

« ولهذا نطالب بالغاء أوامر اقفال هذه المناطق للتأكيد بوجود النوايا الحسنة » .

« الاتحاد » ـ ما هي الكلمة التي توجهها للقارىء ؟ !

جبور جبور ـ وحدوا كلمتكم واخلصوا لوطنكم وفق مبدأ «الصراحة في القول والاخلاص في العمل » .



القلعة الاثرية في شفاعمرو التي شيدها عثمان الظاهر نجل الامير العربي الطاهر عمر

أزمة المياه في ديرحنا وعرابة وسخنين لا تزال بين الوعود والتسويف

ديرحنا ـ لمراسلنا ـ مياه طبرية لم تحل مشكلة المياه في دير حنا وعرابة وسخنين بل زادت الطين بلة لانها غير نظيفة ولا تصلح للشرب . والاحتجاج على ذلك لم يتوقف وحسب وعد سابق زار رئيس قسم المياه في الدولة السيد بن مئير قرية دير حنا في ٨/١٧ بصحبة مدير مكتب الزراعة السيد يتسحق بن حاييم ومهندس الزراعة السيد فؤاد فرح ومسؤولين كبار من شركة « مكوروت » . وتفقدوا محطة الضخ الجديدة من مياه المشروع القطري .

وأصر الاهلون على آن يجري تزويد القرية من مياه بئر عرابة الذي يكفي معينه لضخ ٤٥٠ مترا مكعبا في الساعة وهو اكثر بكثير من حاجة القرى الثلاث للشرب .

ولكن الامر المثير للاستغراب هو ان يذيع راديو اسرائيل يوم الجمعة الماضي في نشرة الثالثة والنصف نبأ زيارة الوفد المذكور آنفا في قرى عرابة وسخنين ودير حنا وانه اجتمع مع المسؤولين في المجالس المحلية وجمعية المياه ، وتبين له (أي للوفد) ان اهالي القرى الثلاث هم الذين لوثوا مياه الشرب في البركة . وان الوفد انسحب احتجاجا على ذلك ، ولكنه ابدى في الوقت نفسه استعدادا لايجاد حل للمشكلة .

وهذا خبر اقل ما يقال فيه انه ملفق ومدسوس ومثير للغضب . فكل عربي يعرف المثل القائل « ملعون من يشرب من بئر ويرمي فيه بحجر » فكيف ببئر يشرب هو منه دائما . ان سكان هذه القرى يشكون من تلوث المياه التي يفرض عليهم ان يشربوها فهل يعقل ان يزيدوها تلويثا ؟!

هذا وقد تم الاتفاق مع الوفد الزائر على اجراء اجتماع اخر بين المسؤولين وممثلي القرى الثلاث في تل ابيب في وقت لاحق للبت في مشكلة المياه .

عاملات جيبور يركا يتعرضن لابشع استغلال فاين الهستدروت ؟

يركا ـ لمراسلنا ـ ترغم عاملات مصنع جيبور يركا على تعطيل العمل يومين في الاسبوع وعلى حسابهن بذريعة عدم وجود عمل وضآلة التصدير في فرع النسيج ـ هذا في الوقت الذي تعاقب فيه العاملة على غيابها عن العمل ، بدون اذن ، بخصم ٤ ساعات عمل في اليوم الثاني حال رجوعها . وقد اسمعت العاملات اللواتي يبلغ عددهن ٤٠٠ عاملة نصفهن من قرية يركا صيحات الاحتجاج والتذمر على هذه العقوبة المجحفة . فما دامت لا توجد هناك حاجة كبيرة للعمل وتفصل العاملات لمدة يومين فلماذا يعاقبن على غيابهن .

بالاضافة الى هذه المعاملة السيئة فان علاقات العمل التي يعانين منها يوميا هي من ابشع صور الاستغلال الذي تتعرض له الطبقة العاملة في بلادنا حيث ان الاجرة اليومية للعاملة لا تتجاوز ٧٦ ـ ٨٩ ليرة . والمقطوعية (النورما) التي تعمل بموجبها عاملات جيبور يركا عالية جدا فتصل الى (١٠٠٤) ازواج من الكلسات في اليوم . وما زاد عن ذلك يحسب « بريمية » . ورغم المجهود الكبير الذي تبذله العاملة في البريمية حتى لو بلغت ٤٠٠ زوج كلسات فان كل ذلك يخسف بمجرد وجود ٣ غلطات في انتاجها .

رغم هذه الصور البشعة للاستغلال فان الهستدروت التي من واجبها كنقابة عمالية الوقوف الى جانب العاملات والدفاع عنهن لا تحرك ساكنا .

اننا اذ نرفع شكاوى هؤلاء العاملات نطالب الهستدروت بالتعرف عن كثب على قضاياهن والاستماع الى مظالمهن واجراء انتخابات لجنة عمال دمقراطية تستطيع التعبير عن مطالب العاملات والوقوف الى جانبهن .

مشروع أمنون لين في التطبيق ؟!

عرابة ـ لمراسلنا ـ مع اقتراب السنة الدراسية الجديدة وازدياد الحاجة الى معلمين اكفاء في المدارس الثانوية ولا سيما بعد ان اصبح التعليم الثانوي مجانيا ـ تقدم عدد من خريجي الجامعات بطلبات الى مختلف المجالس المحلية لتعيينهم معلمين في المدارس الثانوية كل حسب اختصاصه .

ولكن وزارة المعارف رفضت ، بشكل تعسفي ، طلبات العديد من هؤلاء الخريجين على الرغم من توصيات المجالس المحلية . فمثلا رفضت طلبات كل من رجا غريب نصار (بيولوجيا) وحليمة غريب نصار (تاريخ) ومحمد احمد بدارنة (كيمياء) وجميلة ياسين وعلي الصح وعمر الصح وجميعهم من عرابة . وهناك طلبات اخرى كثيرة رفضت بشكل تعسفي ايضا . فهل يعني هذا ان مشروع قانون امنون لين اصبح قيد التنفيذ قبل ان يصبح قانونا ؟!

وواضح ان هذا التصرف يحرم أي مجلس محلي من حقه في اختيار المعلمين الاكفاء .

رؤساء السلطات المحلية يهددون بالاضراب ازاء عجز يبلغ ٤ مليارات ليرة

تل ابيب ـ عقد رؤساء السلطات المحلية يوم الاثنين الماضي اجتماعا طارئا في تل ابيب لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها من اجل حل ازمة السلطات المحلية الخانقة ، وتطالب السلطات المحلية بأن تدفع الحكومة المخصصات المقررة لها من وزارة الداخلية والتي التزمت الوزارة بدفعها وان تحرر السلطات المحلية من مسؤوليتها عن بنايات المدارس والاجهزة التعليمية التي تكلف مبالغ .

ويذكر ان حجز السلطات المحلية في اسرائيل يبلغ حوالي أربع مليارات ليرة . وقد جرت عدة مفاوضات بين رؤساء السلطات المحلية والوزراء المعنيين لتغطية العجز ولكن دون جدوى . ولم تعد هناك وسيلة امام رؤساء السلطات المحلية الا الاعلان عن اضراب عام لتحصيل المبالغ المستحقة وتغطية العجز المالي .

لقاءات هامة مع وفدنا العائد من مهرجان الشباب في كوبا

■■ شعب

يدعو فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية لسماع « انطباعات عن مهرجان الشباب في كوبا » يقدمها عضو الوفد علي حريكة في الساعة السابعة (٧) من مساء الجمعة ١٩٧٨/٩/١ في بيت عبد ابو عرب في القرية .

تهنئـات

تهانينا الحارة :

- ٭ الى عبد الله جبران وعروسه بمناسبة الزواج .
- ٭ الى زهير صباغ وعروسه بمناسبة الزواج .
- ٭ الى جريس حكيم وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

- ٭ الى الصديق ماجد جريس بلان وعروسه ديانا ولوالديهما لمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا





هل نحن على أعتاب الحرب الخامسة ؟!

ثلاث مسائل تواجه المؤسسة العسكرية الاسرائيلية فى مخططاتها لضرب سوريا .

الاولى الاسم الذى عليها ان تختاره ، هل يكون حملة صليبية جديدة للدفاع عن مليشيا الكتائب اللبنانية ام حربا امنية ، ام حربا لمنع قيام جبهة شرقية .

الثانية — موعد هذه الحرب ، هل تتأنى اسرائيل حتى تستنفذ امريكا جميع برنامج محادثات كامب ديفيد وما سيليها من جولات حلزونية فى المنطقة او هل تضرب الان ؟

الثالثة — ماذا يكون رد فعل امريكا . هل تنتظر اسرائيل رضى امريكا بعد انجاز عسكرى اسرائيلى كبير وخاطف لا يدع مجالا من الوقت لتدخل الدول الكبرى ! حتى تقتنع الولايات المتحدة بضرورة تحرك اسرائيلى ام هل تضع حليفاتها امام الامر الواقع !

الحكومة الاسرائيلية عقدت اجتماعا خاصا فى مطلع هذا الاسبوع لبحث تدهور الاوضاع فى لبنان على اثر زيارة كميل شمعون يوم الاربعاء ٧٨/٨/٢٣ الى اسرائيل ومقابلة بيغن .. والصحف القريبة من الليكود تصف الاوضاع بأنها مقلقة للغاية .

ولكن الدوائر الرسمية فى اسرائيل لا تخفى حقيقة ان «ميليشيا» الكتائب الانعزالية تستفز القوات السورية وانها مسؤولة عن خرق اتفاق وقف اطلاق النار فى بيروت .. وكل غايتها فى ذلك توريط اسرائيل فى مواجهة مع سورية .

وما يغيظ حكام اسرائيل على ما يظهر هو انعدام التنسيق بينهم وبين حلفائهم الانعزاليين فى لبنان .

كميل شمعون وبيير جميل يشعرون ان الارض اصبحت تميد تحت اقدامهم .. وان حلم تقسيم لبنان انهار . وان جميع خططهم قد انهارت وان طاقة الجماهير المتعلقة بهم على الاحتمال قد نفذت ، خصوصا بعد انقسام « جبهة الكفور » واحتدام الصراع فى داخلها بعد قتل طونى فرنجية .

كميل شمعون فى مقابلته المذكورة مع بيغن وصف وضع « مليشيا » الكتائب فى بيروت على انه يدعو الى اشد القلق (معريب ٧٨/٨/٢٧) .

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة جروزلم بوست كتبت ان زيارة شمعون لاسرائيل هى ليست اول زيارة .

وذكرت معريب ان لقاءات سابقة جرت بين رابين وبيرس وبين عناصر من قادة الكتائب الانعزاليين فى السابق من امثال كميل شمعون وابنه دانيال (دانى) وبيير جميل .

ويبدو مما تنشره الصحف الاسرائيلية ان كميل شمعون، فى زيارته الاخيرة ، حث مناحم بيغن على استغلال الظروف لضرب سورية ضربة عسكرية قاصمة .

مقابل هذا يقوم الكتائبيون الانعزاليون بعد اخلاء الساحة من القوات السورية بتوجيه ضربة قاصمة الى المقاومة الفلسطينية والى القوى الوطنية التقدمية فى لبنان ..

وهكذا يتصور الشمعونيون انهم يستطيعون بمساعدة تدخل عسكرى اسرائيلى احياء مشروعى تقسيم لبنان وتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى لبنان .

غير ان تطور الازمة اللبنانية على هذا النحو جاء فى ظروف غير مريحة لاسرائيل نتيجة تعلق السادات ونظامه بأهداب الحنيئة الاسرائيلية — الامريكية وكذلك اجتماع « كامب ديفيد » الذى اصبح يغم على قلب اسرائيل الى درجة انها بذلت محاولات جدية لتعطيله .

وامام هذه الاوضاع يتبلور فى اسرائيل موقفان موقف قائل بتقديم العون المادى والمعنوى للحلفاء الكتائبيين بدون حرب مبادرة ضد سورية .

اما الموقف الاخر فيزعم ان الفرصة مواتية امام اسرائيل لتوجيه ضربة عسكرية قاصمة الى سورية من شأنها ان ترغم سورية على المشاركة فى المفاوضات الجارية مع مصر .

ويقول اصحاب هذا الراى الثانى انه حتى لو استمر الاسد على رفض الاشتراك فى المفاوضات فان ضربة عسكرية ساحقة ستشل الجيش السورى من جهة وتحد من حركة الاسد فى نضاله ضد السادات ، كما وتحد من قدرة سورية على احياء او اقامة الجبهة الشرقية وتضمن استمرار الاحتلال سنوات عديدة اخرى بعد ان ضمنت اسرائيل سكوت مصر .

ويرى اصحاب هذا الراى انه فى سبيل احراج سورية ، بل استفزازها ، من الضرورى الاعلان عن خط احمر يفصل بين السوريين والكتائبيين فى الشمال مثل الخط الاحمر الذى رسمته اسرائيل على الليطانى وهددت بالتدخل اذا تجاوزته القوات السورية .

فهل تتكرر هذه المناورة ؟

وزير الدفاع اعلن ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل فى حاجة الى نقاط دفاع عن امنها خارج حدودها . وقد يكون هذا التصريح شرطا اسرائيليا لمحادثات « كامب ديفيد » التى ستبدأ فى ٥ أيلول ١٩٧٨ . وقد يكون اشارة الى ضمان مواقع اسرائيلية فى لبنان ايضا . فعلى كل حال ان هذا التصريح يرمز الى قابلية اسرائيل للتوسع على جميع الحدود لا يستثنى منها الحدود الشمالية .

والمراقبون فى اسرائيل لا يخرجون من حسابهم تبنى اسرائيل لوجهة النظر الداعية الى مواجهة مع سورية الان على الرغم مما تنطوى عليه هذه المواجهة من مغامرة خطيرة .

ولا يهم اسرائيل كثيرا ان قبل العالم درع داود كشعار للحرب الصليبية ضد سورية ام الصليب . فوسائل الاعلام ، هذا الاسبوع ، تعتمد الاثارة بالزعم ان الوضع فى لبنان لم يعد يحتمل التأجيل ..

ويدور الحديث عن ضرورة التحرك السريع قبل ان يضيع لبنان !!

ويجوز الاحتمال انه فى حالة الفراغ من جلسات « كامب ديفيد » ، وفى ظروف الارتباك الذى يسود اسرائيل والمنطقة فمن غير المستبعد ، ان تندفع اسرائيل فى مغامرة جديدة ضد سورية .

ان الدعوة التى تتردد الان فى اسرائيل عن ضرورة وضع قوات طوارىء دولية فى الشمال بين الفريقين لا امل فى تحقيقها الا فى ظروف احتلال او تدخل اسرائيلى عسكرى ! وبهذا تكون اسرائيل قد اسهمت فى عملية تقسيم لبنان

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

صليبا خميس

الانفجارات السياسية

على الرغم من انقسام الحركة الدمقراطية للتغيير وانسلاخ جماعة التغيير عن الائتلاف الوزارى ، فالحكومة لا تزال تتمتع بتأييد اكثرية اعضاء الكنيست .. ولهذا فهى تبدو ثابتة وطيدة الاركان ! تستطيع ان تتصدى للاعاصير !!

ولكن الحقيقة تختلف تماما . فانقسام الحركة الدمقراطية للتغيير لم يكن سوى تعبير عن الازمة السياسية العميقة التى تغطى الساحة الاسرائيلية بكاملها .

وعوامل الازمة ليست خافية بل ليست جديدة وهى تنبت فى تربة الازمة الاقتصادية والايديولوجية .

لقد حاولت حكومة التكتل اليمينى المتطرف ان تفرق الجماهير بمزيد من التعصب القومى واستنفرب اشد غرائزها شوفينية فى سبيل وقف انتشار روح التذمر والتمرد بين المحافل الشعبية ولكنها اخفقت فى ذلك وكان عليها ان تواجه « تفجيرات » سياسية اكثر من اية حكومة سبقتها .

فى البداية انفجرت رسالة الطلاب الثانويين الى رئيس الوزراء فى الساحة السياسية وهزت الراى العام الذى اعتاد ان يرى الشبيبة الاسرائيلية تنقاد انقيادا اعمى الى الجيش . فلاول مرة منذ قيام الدولة يكتب طلاب فى عشية التحاقهم بالجيش ان رئيس الوزراء بيغن لا ينتهج سياسة سلام ولذلك هم يحملونه مسؤولية اندلاع حرب جديدة .. وفى هذه الحالة فأيديه ستكون ملطخة بدمائهم .

وكالعادة هبت العاصفة الاعلامية على هؤلاء الطلاب ، الذين تجراوا على الكتابة الى رئيس الوزراء بهذه اللهجة ، واقنعت الراى العام انهم هامشيون ولا يمثلون الشبيبة الاسرائيلية « الذهبية » الواثقة من نهج حكومتها والمؤمنة بصدق طريقها .

ولكن سرعان ما انفجرت رسالة ثانية على الساحة السياسية .. ، ومثل سابقتها اتهمت رئيس الوزراء بيغن بالمسؤولية اذا فوت « فرصة السلام الحالية » .. ، ورفعت شعار السلام افضل من « ارض اسرائيل الكبرى » .. السلام افضل من الاراضى (المحتلة) .

لم تصدر هذه الرسالة عن طلاب لم يتعمدوا بالنار بل عن ضباط وجنود فى جيش الاحتياط ، حاربوا فى حروب اسرائيل وبعضهم فاز بأوسمة عالية خلال ذلك .

كان من الصعب اتهامهم بالجبن او بالتقاعس وكان اصعب اعتبارهم ظاهرة هامشية .. فعددهم كان فى البداية ٣٠٠ ثم ارتفع واتسع ..

ارتفع بانضمام عدد من زملائهم اليهم .. واتسع لان المبادرين الى الرسالة جذبوا اليهم الناس العاديين وتحولوا الى حركة « السلام الان » التى اصبحت تجند عشرات الالاف فى مظاهراتها ونشاطاتها المختلفة .

والان انفجرت رسالة ثالثة فى الساحة السياسية فأزعج توقيتها فى عشية مؤتمر « كامب ديفيد » المحافل الحاكمة فى اسرائيل فى الحكومة وفى « المعارضة المخلصة » .

وفى هذه الرسالة الى بيغن اعلن مئة من ضباط وجنود الاحتياط لا رأيهم السياسى فحسب بل موقفهم السلوكى . موقفهم العسكرى اذا صح التعبير .

قالوا : انا اقسمنا بأن نحمل السلاح لندافع عن سلامة وأمن وسيادة دولة اسرائيل ، ولكننا لم نقسم على ان نضحى بحياتنا من اجل ارض اسرائيل التاريخية ...

كانت هذه الرسالة الثالثة نموا طبيعيا للرسالة الاولى وخطوة بعيدة المدى فى عملية وعى المحافل العقلانية على خطورة سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلى . فالمئة طالبوا عمليا بالانسحاب من الضفة والقطاع لتحقيق السلام واعلنوا انهم يرفضون الدفاع عن مستوطنات كولونيالية فى « ارض اسرائيل التاريخية » !

لقد زعزعت هذه الرسالة حكومة اسرائيل ورات فيها اعلان تمرد .. اجاب عليه وزير الحربية عيزر فايتسمان فقال فى حفلة تخريج ضباط الجيش (فى ٢٥—٨—٧٨) . عليكم ان تذكروا شيئا واحدا : هناك حكومة واحدة تصدر الاوامر وهذه هى الحكومة المنتخبة وما تصوت عليه الحكومة بالاغلبية يسرى فى دولة اسرائيل !

بداهة ان تنطلق موجة عارمة من التنديد بالمئة .. وساهمت فى حملة التحريض عليهم وتشويه سمعتهم وسائل الاعلام السلطوية والاحزاب الصهيونية .. حتى بعض قادة حركة السلام الان تحفظوا من هذا الموقف المبدئى الناتج عن الحرص على مستقبل اسرائيل وامنها .

واكثر ما يزعج حكام اسرائيل اليوم ان ظاهرة الرسائل التى يبعث بها متبلون على الجندية او مقيمون فيها (اى فى الاحتياط) ، تترافق مع انتشار روح الكفر بسياسة بيغن بين المثقفين الاسرائيليين .

وهكذا تزايد عدد الكتاب والادباء الذين يعلنون كفرهم بسياسة بيغن ..

قال يتسحاق اورباز مثلا : انى متأكد انهم (اى الحكام الذين يعارضون السلام) يعملون حسب منطقهم الخاص بهم لا سلام بدون « يهودا والسامرة » (الضفة المحتلة) ولا « يهودا والسامرة » بدون حرب !

وقال لزميله ايهود بن عيزر ان حكومة التكتل تحاول تحقيق المستحيل ان تعيش مع العرب بدون ظل من خطر وتستمر فى المخاطرة وكأننا نحن (اليهود) نعيش لوحدنا ولا عرب هناك » .

والواقع ان موجة النقمة بدات تشمل عددا من الكتاب والشعراء لم ينخرطوا فى النشاط السياسى فى الماضى .

وموشى دور اعتمد على التلمود فى انتقاد سياسة حكومة بيغن حين قال ان السلام يرجح على كل شىء .

اما شولاميت هار ايفن القصصية فكتبت ان نهج الحكومة الحالية يقود حتما الى الحرب . وايدها الشاعر افنر ترينين فقال يجب ان تقوم السياسة على حماية الانسان لا التمسك بالارض .

واقترب الروائى ا.ب. يهشوع الى الحقيقة المبدئية فى دعوته الى انتهاج سياسة سلام فقال : ان حرية الامة لا تكون كاملة اذا مست حرية امة اخرى .

ولعل اشد هذه الاقوال اثرا قول الشاعر المعروف ناتان يوناتان : ان بديل السلام هو الحرب والحرب تحمل فى رحمها الموت ولذلك فكل شىء فى سبيل السلام ..

طبعا هذه الانفجارات السياسية والتعابير الانسانية الداعية الى السلام لا بد وان تتبلور فى برنامج يحقق السلام فعلا .. وهذا البرنامج طرحه الحزب الشيوعى الاسرائيلى منذ وقت بعيد واثبتت الايام صحته .

وبقدر ما تقترب هذه القوى والعناصر التواقة الى السلام الى هذا البرنامج وتصل الى الاستنتاج انه الوحيد القادر على تحقيق السلام العادل والمقيم بقدر ما تنمو حركة السلام فى اسرائيل وتصبح قوة واقعة ومقررة .

(ابن خلدون)

السعودية ثروة ضخمة ولكن فى خدمة من ؟!

جاء فى مقال عن المملكة العربية السعودية فى صحيفة ((نيو تايمز)) السوفييتية (عدد ٣٦) ، للكاتب السوفييتى اندريه ستيفانوف ، ان هذه المملكة تنتج الان اكثر من ٤٥٠ مليون طن من البترول سنويا . وقد أصبحت اكبر منتج للبترول بعد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . وقد وصل دخلها السنوى من البترول فى سنة ١٩٧٧ الى ٤٠ الف مليون دولار ! وهذا الدخل هو فى ازدياد مستمر .

واذا تركنا جانبا المبالغ الهائلة (٣٥ — ٤٠ الف مليون دولار) التى صرفتها المملكة العربية السعودية على شراء الاسلحة الامريكية فان اكثر من ٨٠ بالمئة من تعهدات البناء، التى تجرى فى السعودية قد ابرمتها مع الشركات الامريكية . وحسب ما جاء فى ((مجلة نيويورك تايمز)) فان هذه الشركات تتوقع ان تكسب ، فى الفترة الواقعة بين ١٩٧٧ و ١٩٧٩ ، ٥٥ الف مليون دولار وذلك فقط من وراء بناء مشاريع قاعدية فى السعودية . وتأمل شركات الصناعة العسكرية الامريكية ان تكسب ٣٠ الف مليون دولار من وراء تدريب الجيش السعودى وتزويده بالاسلحة. واكثر من ذلك فان الشركات الامريكية تمتلك فى المملكة العربية السعودية ثروات لا تستطيع استخدامها بنجاعة فى ظل النظام الحالى .

ولقد استهدفت الولايات المتحدة من وراء تزويد المملكة العربية السعودية بكميات ضخمة من الاسلحة توثيق علاقاتها معها اكثر واستخدام ما لديها من فائض فى العملة لمصلحة اقتصاد الاحتكارات الامريكية .

ويرى حكام المملكة العربية السعودية ، فى الوقت نفسه ، ان تحالفهم الوثيق مع الولايات المتحدة هو الشرط الاساسى للاستقرار فى داخل المملكة ، ولذلك فقد صرفوا بين ١٩٧١ و ١٩٧٥ اكثر من ٤٠ بالمئة من ميزانية الدولة على تقوية ((الحرس الوطنى)) والجيش والبوليس . بينما لا يزيد ما صرفوه على التطوير الصناعى والزراعى عن ٦ بالمئة من هذه الميزانية . وقد خصصوا فى ميزانية السنة الحالية حوالى عشرة آلاف مليون دولار للاغراض العسكرية و ((الامن)) !

ولكى تتم الصورة عن الوضع فى المملكة العربية السعودية لا بد ان نشير الى ان اربعة آلاف امير فى هذه المملكة يصرفون على انفسهم اكثر من نصف دخل البلاد القومى !

واليوم فان المملكة العربية السعودية تشترك فى تمويل القوة الافريقية التى وضعت تحت رعاية حلف الاطلسى لسحق حركة التحرر الوطنى فى القارة السوداء .

وتحت ستار وقف ((التوسع السوفييتى)) و ((تغلغل النفوذ السوفييتى)) فى افريقيا والشرق الاوسط يجرى تنفيذ البرامج العسكرية خارج حدود المملكة . والهدف الحقيقى من وراء ذلك وقف تيار التغيير الاجتماعى فى افريقيا والشرق الاوسط .

ان سياسة حكام العربية السعودية تخدم موضوعيا مصالح العالم الرأسمالى الذى تقوده الولايات المتحدة .

فقبل عشر سنوات كان نفوذ المملكة العربية السعودية السياسي وبالتالى نفوذ العالم الرأسمالى ، ضعيفا نسبيا ، فى العالم العربى . اما اليوم فقد تغير الوضع. فوزن الرياض السياسى قد ازداد على النطاق العربى والعالمى .

فبالاضافة الى محافظة حكام المملكة العربية السعودية على نظام حكمهم الاستبدادى فى داخل البلاد فان السلطات السعودية تسعى ليس فقط الى دعم الانظمة الرجعية فى العالم العربى ، وانما ايضا فى مناطق اخرى فى اسيا وافريقيا .

ان مصادر المملكة العربية السعودية المالية الهائلة ، التى تبدو وكأنها لا تنضب ، والمكانة الرفيعة التى تحتلها المملكة — بوصفها ((حارسة)) لمكة والمدينة المقدستين — هى التى تغذى مشاريع الرياض الطموحة .

وحسب الاحصاءات الرسمية فان المساعدة التى تقدمها ، لملكة العربية السعودية ، بمختلف الاشكال ، الى البلدان ، نامية وخاصة البلدان العربية (وايضا الى بعض الدول الغربية) قد زادت عن ١١ الف مليون دولار فى الفترة الواقعة بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ . وقد ازدادت هذه المساعدة فى السنوات اللاحقة مع ازدياد عائداتها من النفط .

مهما يكن من امر فان هذا ((السخاء)) ليس ابدا بدافع الاخلاص وعدم الانانية . وقد كتبت ((نيوز ويك)) الامريكية تقول : ((عندما يأتى رؤساء الدول الى الرياض لطلب النقود يلقى عليهم الامير فهد محاضرة عن شرور الماركسية ويحثهم على العمل من اجل وقف انتشارها فى بلادهم)) . ولفتت مجلة ((ايكونومست تيرز موند)) الفرنسية الانتباه الى حقيقة أن الرياض ((تصر على اعادة بناء اقتصاد كل دولة تطلب المساعدة كما هو واضح من مثل مصر)) . وكما تقول الصحيفة فان هذا الموقف كثيرا ما يتفق مع توجيهات ((صندوق النقد الدولى)) لان المملكة العربية السعودية قد حصلت على مركز قيادى مؤثر فى تلك الهيئة . ان مثل هذه السياسة تؤدى الى نمو العناصر البرجوازية التجارية والطفيلية فى البلدان العربية الانهزامية التى تخلت عن التقدم الاجتماعى . وهى فى النهاية تعمل على تخفيض مستوى حياة شعوبها .

ان المملكة العربية السعودية تتحول تدريجيا الى جهاز قيادة يربط بين الاحتكارات الرأسمالية الحالية ، وفى الاساس تلك التى تقودها الولايات المتحدة ، والبلدان التى تقع تحت نفوذ الرياض الاقتصادى والسياسى . وهى تحاول ان تبدو امام عيون العالم العربى وكأنها تطالب بالقيام بدور مستقل — بدور المدافع ليس فقط عن القيم الاسلامية ولكن ايضا عن القومية العربية ! وبكلمات اخرى فان الرياض معنية بالتضامن العربى اكثر من الاخرين على اعتبار ان هذا التضامن ينطوى ضمنا على تقوية الدول العربية على اسس رجعية موالية للامبريالية . وبهذا أصبحت المملكة العربية السعودية ((حصان طرواده)) للامبريالية الامريكية فى العالم العربى .

ان الكهول من افراد العائلة المالكة الذين تربوا على تقاليد الاستقلال البدوية وعلى العجرفة لا يزالون يحملون الاوهام عن قوة النفط وعن حرية العمل غير المشروع التى تمنحهم اياها نقودهم . ولكن — كما ذكرت ((لندن فاينشال تايمز)) مؤخرا — فالاعتقاد السائد فى الكونغرس الامريكى هو انه طالما بقيت العربية السعودية عدوا لدودا للشيوعية وطالما بقى مستقبلها مرتبطا بشكل لا ينفصم بالدولار الامريكى فلن يكون امامها اى اختيار عملى سوى السير فى تلم السياسة الامريكية)) .

وليس صدفة ان المملكة العربية السعودية قد اعربت مؤخرا عن دعمها للدولار الامريكى ولقرار الولايات المتحدة زيادة المبيعات من ممتلكاتها الذهبية الضخمة لرفع قيمة الدولار ولتمكينه من مواجهة كل العملات الاساسية فى اسواق تبادل العملة العالمية ، وذلك على الرغم من ان هذا القرار قد ادى الى انخفاض فى سعر الذهب .

فقد اعرب ولى العهد السعودى الامير فهد ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، ان بلاده لن توافق على اى تحول بعيدا عن الدولار كعملة لتقرير اسعار النفط .

واوضح الامير فهد ان السعودية ترفض تغيير الدولار كعملة لتقدير اسعار النفط لان هذا سيؤثر على توظيفات بلاده الواسعة بالدولارات ولان المملكة العربية السعودية وظفت بالدولارات معظم الفائض الضخم من عائداتها من النفط .

واضاف ولى العهد السعودى ان بلاده لا تزال تعارض فى اية زيادة فى اسعار النفط التى جمدت الى ١٢،٧ دولار للبرميل الواحد منذ كانون الثانى ١٩٧٧ .

وكما هو معروف فان سعر النفط المستورد هو مشكلة بالنسبة للولايات المتحدة ، فان سعر برميل النفط الذى تستورده الولايات المتحدة (بواسطة شركاتها الاحتكارية طبعا) قد وصل فى العام الماضى الى ٤٥ دولار للبرميل الواحد (مع ان سعره بدون عملية النقل ، كما اسلفنا ، هو ١٢،٧ دولار للبرميل الواحد) وهذا هو احد العوامل الاساسية فى العجز فى ميزان الولايات المتحدة التجارى . فلولا الارباح الطائلة التى تجنيها هذه الشركات من عملية توريد النفط الى بلادها لامكن تخفيف العجز فى ميزان الولايات المتحدة التجارى الى حد كبير . ولذلك فان وضع الدولار الامريكى غير مرتبط بكمية النفط التى تستوردها البلاد ، كما يدعى وزير الطاقة الامريكى جيمس شليزنجر ، وانما هو مرتبط بتخفيف الارباح التى تجنيها الشركات الامريكية التى تنقل النفط الى بلادها .

فهل يمكن بعد كل ما اسلفنا ان نرضى بابقاء المملكة العربية السعودية فى عزلة ايديولوجية . واكثر من كل ذلك هل نرضى بأن تنصب ثروتها البترولية اكثر واكثر فى دوامة السياسة العالمية ؟

والسؤال الذى لا يحتاج الى جواب : لو كان الوضع فى المملكة العربية السعودية هو غير ما هو عليه الان — اى لو ان الثروة البترولية النفطية فى المملكة العربية السعودية هى فى ايدى القوى الوطنية التقدمية هل يمكن ان يكون العالم العربى فى الوضع الذى هو عليه الان ؟ وهل يمكن ان يبقى الشعب العربى الفلسطينى محروما حتى الان من حقوقه القومية العادلة ؟

على عاشور

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — مجد الكروم

يعقد اجتماعا شعبيا اليوم الجمعة ١٩٧٨/٩/٢ الساعة الرابعة بعد الظهر تحضيرا لبناء جبهة دمقراطية والانتخابات المحلية . يتكلم فيه الرفاق **جمال موسى وبنيامين غونين وعلي حريكة** . وذلك فى ساحة العين .

أمتعة السفر ..

قبل كل مؤتمر .. قمة او غير قمة .. تظهر امامنا الشخصيات الاسرائيلية جميعها مع مرافق يحمل مجموعة من الخرائط والاوراق .. وهو يبدو منشغلا وكأن احدا يطارده او يحاول ان يسرق منه خرائطه . والخرائط والمرافق امتعة سفر ..

وماذا يحمل الزعيم بيغن الى معسكر داهود ! ؟

وماذا يحمل الرئيس ؟

امتعة سفر !

حسن النية

الرئيس انور يحمل معه فطيرة رمضان كابداء حسن نية للزعيم بيغن .. وسيكون عيزر مسرورا جدا عندما يعلم ان جيهان اعدت الفطيرة خصيصا للوفد الاسرائيلى .

بيغن سيفاجأ . وسيحسبها كارتر و « العالم الحر » واحد صفر لصالح الرئيس . وفى اول مؤتمر صحفى سيتحدث الرئيس عن حسن النية .. عن المفاجأة . وسيوجه خطابا مباشرا الى الامة العربية والشعب المصرى : « مثلما فاجأت فى رمضان ١٩٧٣ فاجأت فى رمضان ١٩٧٨ . نحن نعمل بتكتيك فى الحرب وفى السلام » .

وينتهى المؤتمر بعد ان يحقق كارتر الخطوة الاولى فى عملية السلام .. حسن النية .

والخطوة الثانية : على اسرائيل ان تبدى حسن النية !

ويعود الزعيم الى حكومته والى كنيست اسرائيل .

وفى فترة الاعياد لا يستطيع الزعيم ان يسافر لئلا تسقط حكومته بسبب ضغوط « المفدال » المتدينين . ينتظر الى ان ينتهى موسم الاعياد . يطلب من الرئيس كارتر ان يعد لقاء قمة جديد . يحضر مفاجأة تماما مثل مفاجأة السادات .

ويعقد المؤتمر .. بعد ان ينتهى عيد الفصح .. امتعة سفر اسرائيلية .. خرائط .. مرافق .. والزعيم يقدم « المصة » للرئيس المصرى كابداء حسن نية .

يحسبها كارتر و « العالم الحر » .. واحدة بواحدة . تنتهى الجولة الثانية بالتعادل . اتفاق على الخطوة الاولى المشتركة « حسن النية » من الطرفين .

الاطـــار

الرئيس كارتر يعد الاطار للمفاوضات .. الخطوة الاولى فى اورشليم .. الخطوة الثانية فى الاسماعيلية .. والخطوة الثالثة فى معسكر داهود .. ويصادف ان تكون الاولى فى رمضان .. وتنتهى الخطوة الثالثة بعد عيد الفصح .. وتعلن النتيجة التعادل ....

ومـــاذا بعـــد ..

ايرليخ يعود من تشيلى بعد ان امضى شهر عسل مع صديقه بينوتشت .. يحمل امتعة سفر .. اقتراحات جديدة لتحسين الوضع الاقتصادى على طريقه ميلتون فريدمان .. ينزل فى المطار دون ان يستقبله احد .. كلهم يعدون الخرائط .. كلهم يستعدون للخطوة التالية .

غوش ايمونيم تبحث عن آثار قديمة فى الطريق بين جنين ونابلس وشخصية عربية معروفة يعتقد انها من لبنان اجتمعت برئيس الاركان ، ورئيس الحكومة لبحث اوضاع المسيحيين الذين يذبحون فى بيروت .

شبكة مجرمين فى تل ابيب وحيفا تخطط عمليات اجرام على الطريقة الامريكية .. وفتيات شارع ديزنغوف يختبئن فى البيوت قبل الساعة السابعة مساء ...

مقتل ممثل منظمة التحرير فى لندن وباريس والكويت..

والكونغرس الامريكى يصادق على صفقة قنابل حديثة جدا لاسرائيل .

فى ساحة «ملوك اسرائيل» يصرخون « سلام الان » والزعيم يعد امتعة السفر الى « كامب ديفيد » .. ليأخذ فطيرة رمضان ويقدم « مصة الفصح » ..

وتبدأ الخطوة الثالثة ..

رمضان كريم .. كريم جدا .

سلمان ناطور

الاتحاد

للادب والثقافه

اذا سرقوا الشمس

علي الخليلي

اذا خبأوا البحر فى علب مغلقه
ثم مدوا اصابعهم فى العيون
وقالوا تموتون موتا هنا كالسمك

ـ ١ ـ

اذا سرقوا الشمس
وانتشروا دببا فى الظلام
وقالوا تموتون موتا هنا فى الغياب
ويطحنكم اى قيد
اذا مضغوا اللحم والعظم
واغتصبوا الارض والعرض
واصطنعوا الترهات
وقالوا تموتون موتا هنا فى العذاب
ويطحنكم اى سيف
اذا .. واذا .. واذا ...
هكذا
يغطسون بذات الدماء
ويحترقون بذات الشموس
وتطحنهم اى طاحونة فى البلاد

ـ ٢ ـ

نعم يملكون الغياهب والناصيات المشانق
والبر والبحر
والنار والعار
والسحب الساحبات رياح الحرائق
والقصف والعسف
والجثث الناحبات
نعم ، يملكون الدمار .
ونملك ، فى روعة الموت ، قطرة ماء
وبعض نهار
ومخيلة للحياة .

ـ ٣ ـ

يا .. ارايت الجداول ناشفة
والبلابل ساكتة
والحوامل مجهضة
يا .. رأيت النياشين لامعة
والبساطير قامعة
والحديد هدايا ، هدايا ، هدايا
فلم يهرب الماء أو سكت البلبل / الطفل
أو خفقت فى الحديد ، الحنايا .

ـ ٤ ـ

لذلك :
قلبى كبير ، كبير ، كبير
ويكبر فى كل يوم
وينبض ، يا فرح الزرع والضرع ،
حتى اذا سال بعض دمى
ظل ينبض ،
حتى اذا مت ، لا بأس
ينبض
حتى اذا اجتمع الجن والانس ،
ينبض . ينبض . ينبض

ـ ٥ ـ

ـ لا !
* كيف ؟
ـ انت قوى بما فيه كارثة . انت متهم بالكوارث !
* من قال ؟ ان يدى غرسة ولسانى العصافير .
ـ لا !
*كيف ؟
ـ قلبك موت . لسانك موت !
فلتخرج المسألة
من تراب القبور .



ـ ١ ـ

« فى البدء باسم الله » ـ قصيدة وصلتنا هذا الاسبوع ونعتذر عن نشرها لانها ضعيفة فى مبناها ومع هذا ننشر صوت الشاعر فى ختامها : « قولوا معى لليأس لا ، للظلم لا ، للحزن لا ، وتآزروا حتى تحق لنا الحياة » .

ـ ٢ ـ

« عاشق الارض »

الى الرفيق سليمان . نقبل اعتذارك ونرجو ان تقبل اعتذارنا . لان القصيدة جاءت متاخرة جدا عن مناسبتها . كذلك نرجو ان تعيد النظر فى اوزانها .

ـ ٣ ـ

آه .. يا شهيد آه

ننشر مطلع القصيدة ونترك للقارىء الحكم عليها :

آه .. يا شهيد
اول الصراخ
اول الموال .
وآه .. كلمة فلسطينية
وقطرة الدم
من دم الشهيد
جدائل
اغان شعبية .
هويته ورقم منفاه
وعمر الدم فى عروقه
بعمر الامة العربية .
وصرخاته « صاعات » عزة
وهتافات وطنية ..

ملاحظة : نرجو ان تكتب على وجه واحد من الورقة .

ـ ٤ ـ

«زرت القدس» و «وطنى»

قصيدتان من المشهد . نرجو من كاتبهما ان يكتب بخط اوضح . وعلى وجه واحد من الورقة . ثم ان يراعى قواعد اللغة العربية ولصقل موهبته الشعرية نطلب منه المزيد من المطالعة والممارسة لانه يبشر .

ميخائيل نعيمه فى مسرحية

ضمن الاحتفالات بتكريم الاديب اللبنانى ميخائيل نعيمه عرضت فى بيروت مسرحية بعنوان ميخائيل نعيمة ، تأليف يعقوب الشدراوى وموسيقى وليد غلميه وتمثيل رضا خورى ورنيه ديك ويعقوب الشدراوى (بدور نعيمه) .

**

(عرس بغل) احدث رواية للطاهر وطار

صدر عن دار ابن رشد احدث رواية للكاتب الجزائرى الطاهر وطار بعنوان « عرس بغل » تدور احداثها داخل مبغى . وكان قد صدر للكاتب روايته (الزلزال) ـ التى صدرت فى اسرائيل عن مكتب صلاح الدين ـ وترجمت ونشرت فى الجزائر باللغة الفرنسية . والمعروف عن الكاتب الطاهر وطار انه يستوحي مواضيع رواياته من احداث حرب التحرير الجزائرية .

ثلاث مقدمات فى سيرة اعرابي

ـ ٣ ـ

تساقط الغبار من سقف الجامع ..

ثلاثية بقلم سلمان ناطور

القرية الصغيرة الهادئة الجميلة كانت مسالمة .. ومسالمة يعني متآمرة فى قاموس الاعرابي .. الضابط دخلها فى منتصف الليل .. وكان المختار فى استقباله وحوله بعض المشايخ او بعض الذقون المتساقطة .. الساقطة كالشلال على الصدور العريضة .. ووقعوا على وثيقة سلام ـ استسلام بروح التحالف فى الدم .. واحنا سوا .. سوا من آلاف السنين .. « احنا (٢) .. فى الباس » . وبشرط ان يطلقوا سراح المساجين الذين اعتقلهم الانجليز قبل خمس سنوات .. لانهم سرقوا بقرات اهل « اكزم » .. وقتلوا عجوزا من « جبع » وسرقوا ذهباتها .. والشرط الثاني ان يظل المختار .. مختارا على كل اهل القرية .

وفى اليوم الثاني وصلت الى مركز القرية خمس سيارات جيش .. فنزلت فرقة من الجنود .. ووقف افرادها حول السيارات .. بينما اولاد الحارة تجمهروا فى الساحة وهم يصيحون :

ـ شلوم .. شلوم يا خواجه .

وتقدمت امراة المختار .. تحمل ارغفة من الخبز .. العربى .. ونظرت حولها ، ولما ادركت ان احدا من رجال القرية لا يسمعها همست :

ـ الله ينصركم .. الله ينصركم .. كانوا ظالمين ! !

كانت عيون الجنود تحدق بشراهة فى الخبز .. ولم يسمعوا .. او سمعوا ولم يفهموا .. او فهموا ولم يهمهم الامر .

ولما عادت زوجة المختار الى البيت كان الخواجه شلومو يعانق زوجها .. بحرارة لدرجة اثارت غيرتها .. ولولا انها تعرف ان زوجها فحل لظنت ان الخواجه يغازله او ان زوجها يخونها .. فهو فحل ، والخواجه اشقر وازرق العينين .

وفى « أم الزينات » دخلت دبابة ، و « بلدوزر » حرث القرية حرثا .. الا الجامع فقد ظل فيه الامام .. شيخ فى السبعينات من عمره ، يتكلم الفصحى بطلاقة .. مكفوف البصر منحني الظهر ..

دخل عليه الجنود وامروه بأن يسلم ويرفع يديه .. فعل ما أمروه به .. فتشوه .. وامروه ان يخرج فرفض .. تقدم منه الضابط وصرخ فى وجهه فاهتزت جدران الجامع .. اطلق رصاصة فتساقط غبار من السقف .. اسبل الشيخ ذراعيه وبصق فى وجه الضابط فمسحها وأمر جنوده بأن يناولوه « العشاء » ... فسحبوه ..

وحرث البلدوزر الجامع واختفى الشيخ بعد وجبة « العشاء » ...

مسحوا « أم الزينات » عن خارطتهم الجديدة .. الا شجر الزيتون ظل ينتظر عودة الاحباب تحرقه اشعة الشروق وتبلله قطرات الندى ، دليلا على تجدد الحياة .

وهكذا ، فى بلاد العجم تصبح نبوءة الراب يحزقيل ابو دبوس غبارا يتساقط من سقف الجامع ، وامراة تحمل اعرابيا .. ولد على شفرة البلدوزر .. فى المرة الاولى .. وولد فى لهب النابالم فى المرة الاخيرة .. والمؤرخ العربي يذكر انه ما دام على الارض امراة تحبل .. فسيظل على الارض ايضا من يبصق فى وجه الضابط .

بدء السيرة ...

عاد الاعرابي مهشما محطما الى بيته .. كانت السيارات تحمل الرجال والنساء والاطفال وتكبسهم كبسا كالسردين .. وزوجة المختار تصيح العتابا فى باب الدار .. بعد ان اصبح زوجها عمدة القرية والخواجه شلومو يجلس فى صدر الديوان يحكي باللغة العامية «البداوية» عن تجارة الخيل ، وعن مغامراته فى « المطلة » ، ومرج ابن عامر .. وكيف تعرف على صديقه المختار !

طلب الاعرابي من زوجته ان تناوله الماء .. القى بجسده المنهك على الفراش .. احس بصداع حاد فى راسه .. داهمه حزن لم يعرف مثله من قبل .. احس بالاختناق .. الهواء يضغط عليه بكل ثقله .. وزوجته تكاد تكون خائنة .. تماما مثل زوجة المختار .. صرخ فى وجهها .. انتفضت .. اقسمت له انها تحت اطفالها .. امرها ان تنادي ابنه البكر .. حضر طفل صغير .. عانقه .. تملكته شحنة كهربائية سرت فى جلده .. طمأن ابنه بأنه لن يرحل عن هذا العالم .. وطلب منه الا يشفق على والده .. لان والده لن يشفق عليه .. رغم أنه بدأ يخطو الخطوة الاولى فى سيرة تمتد طويلا طويلا .. لتعيد والده ثانية الى الحياة .. وهي سيرة كئيبة .. تماما مثل كآبة الموت ... وهي سيرة لم تنته بعد ... ولا تزال سارية .

---

٢٣ عاما على وفاة الكاتب الالمانى

توماس مان

من معاداة النازية الى الخطوة السابقة للاشتراكية

بقلم : زهير الجزائرى

نشأ توماس مان والنازية من أم واحدة ، هي البرجوازية الالمانية المحرومة من امتياز البكورة والتوحد . ومع صعود النازية تالقت نزعته الانسانية ، ولكنهما افترقا منذ البداية مثل هابيل وقابيل .

فقبل ان تبلغ سن الرشد ، فقدت البرجوازية الالمانية الناشئة فى سنوات الازمة ، خصوبتها الثورية ، وامام اول ازمة اقتصادية ارتدت لتحتمي بكبار الملاك العقاريين مؤمنة الابقاء على اكثر التقاليد البروسية رجعية . ووفرت النازية انطلاقة عاصفة بذريعة الثار القومي لهزيمة فيلهلم فى الحرب العالمية الاولى .

ولاستعادة هذه الكرامة القومية سلم الشعب الالماني الذي اسكرته الديماغوغية ، وحركة سوط الارهاب ، نفسه لعملية التدريب التي كانت تقدم اليها البيروقراطية العسكرية المنفذة لارادة عمالقة التسلح (كروب وستينس وهندنبرغ) .

وكان جهاز التعبئة النازي ينطلق من فكرة هتلر عن الجماهير : « ان الغالبية العظمى من الشعب تجد نفسها فى حالة نفسية انثوية ، تتحدد افعالها وآرائها من خلال الانطباع الجاري على مستوى الحواس ، اكثر مما هي محددة بواسطة التفكير . لذلك ينبغي التاثير عليه من خلال المشاعر لاستثمار عصبيته المحركة » . وفى غياب الحريات وطوفان الديماغوغية تتشوش الغرائز الاخلاقية وتنمو الى الداخل . وينساق الادب الالماني نفسه مع هذا التشوش العام فتعود الرومانتيكية الالمانية فى اسوأ مظاهرها ، مثقلة بالمثالية والصوفية واصبح للنازية جوقة واسعة من ادبائها (آنا سيدل ، بوريس فون مونشوسن ، ولهلم فون شولتز ، هرمن شتير وهانز جوست) . واحتفى هتلر بالاديب النازي ديترش ايكارت الذي سبق فرق الصاعقة النازية بقصيدته : « الى الهجوم ، الى الهجوم ، الى الهجوم ! اقرعوا الاجراس من برج لبرج ! » . وفى الوقت الذي كانت الفلسفة الكلاسيكية الالمانية وخاصة افكار هيغل وفيورباخ تجد لها فى روسيا ورثة مكملين ، كان المسار الفكري ينعكس فى المانيا ويعود الى اكثر التقاليد رجعية .

من الخيبة القومية الى الدمقراطية

عندما كان الحديث فى كل مكان من المانيا يعيد سبب الهزيمة الى نقص الصلابة الاخلاقية ، كان وعي توماس مان يسير باتجاه آخر . فقد كانت مبادىء جمهورية فايمار الدمقراطية ومقالات اخيه هاينريش مان عن زولا ، عاملا هاما فى الانتقال من الخيبة القومية الى تلمس طريق آخر . ففي اجواء الثار التي هيمنت على المانيا عقب الهزيمة ، كان توماس مان من بين القلة التي ادركت ، ان المانيا لا تعوزها الصرامة والهيبة البروسية ، انما تعوزها الدمقراطية التي اخفقت جمهورية فايمار فى ترسيخ تقاليدها جماهيريا . وادراك توماس مان ان الفاشية ليست مرضا عارضا فى جسد المانيا ، انما هي نتاج طبيعي وليس حتميا لصقها بالبرجوازية الالمانية . وهو نتاج انحطاط البرجوازية الذي رصده توماس مان فى روايته التي سبقت الحرب (آل بودنبروك) فتاريخ هذه الاسرة الذي يمتد فى الرواية ٣٠ عاما من القرن التاسع عشر يشمل اربعة اجيال من الاسرة .

ولكن موضوع الرواية يتجاوز تاريخ الاسرة ، ليصبح صورة مصغرة تتداخل فيها مصائر الافراد مع التطور التاريخي فى بيئة مقلقة . وفى هذه الرواية التى تستمد تاريخها من غوته وزولا وموباسان .

يتلازم التدهور الاقتصادى لهذه العائلة التجارية مع تفكك علاقاتها الاجتماعية والتهديم الداخلي المفروض من الكاتب للمرتكزات الخلقية (الايمان بالمهنة ، تنظيم الحياة ، ادارة العمل النموذجية .. الخ) . ويمزج توماس مان هنا بين الجو الاجتماعي والسيرة الذاتية . ولكنه يقدم ذاته فى هذه الرواية كتشخيص لوعي البرجوازية .

وهذا الوعي هو الذي يفصل الكاتب عن الالزام الخلقي لطبقته . ويشير توماس مان فى مذكراته الباريسية : « انني برجوازي بالتاكيد .. ولكن وعي وضع البرجوازي اليوم يعني الانفصال عنه وادراك القوى الجديدة . ومن السخف أن نفهم الوعي الذاتي على انه زهد . فليس هناك انسان يعرف نفسه معرفة وثيقة ويبقى هو نفسه » . ولذلك نجد ان توماس مان يراقب طبقته فى هذه الرواية بنوع من التاسي والسخرية . ولكن الرواية تقدم فى نفس الوقت تحذيرا من عودة اسوأ التقاليد البروسية . فالابن الكبير فى الجيل الثالث من هذه العائلة يحاول مواجهة هذا الانحلال والفوضى التى انتهت اليها العائلة بنوع من الصرامة المتقصدة .. وهذه الصرامة كانت الخلق السائد فى فترة القيصرية ، وقد ركزها هتلر وحولها الى فلسفة مترمتة وعرقية .

استسلام الليبرالية

وقبيل الحرب العالمية الاولى انهى توماس مان روايته (الجبل السحرى) واذا كانت بودنبروك هى اللوحة التاريخية الاجتماعية للبروجوازية . ففى هذه الرواية اراد توماس مان ان يقدم لوحة تفصيلية لعقل البرجوازية الاوروبية قبل الحرب الاولى . فى هذه الرواية ياتى هانس كاستورب لزيارة احد اقربائه فى المصح ، ثم تدريجيا يتلوث ويصبح هو نفسه سجين المصح . وفى هذا المصح يختلط بكل اشكال التفكير البشرى ، فى هذه البيئة المغلقة المعزولة عن الحياة . والمرضى البرجوازيون فى هذا المصح يمثلون كل اتجاهات الفكر الاوروبى (ستمبرينى) الحسى و (نفتاهاى) العقلانى . وفى هذه البيئة المرضية ، وهذا الجو الخالى من الفعالية يختلط صراع الافكار بايقاع الحياة الضيقة الخالية من الفعالية . ويتابع توماس مان كل شخصية بتكتيك وزمن ذهنى يتطابق مع نمط تفكيرها ويتوزع الايقاع الروائى مستمدا تاثيره من سمفونيات فاكنر وبتهوفن . ورغم هذا التنوع فان الموضوع الاساسى لصراع الافكار هو استسلام فكر البرجوازية الليبرالى الى الفاشية . وهى الهزيمة التى جسدتها نهاية جمهورية فايمار . ان الرواية تنتهى بدون أمل ، فهانز كاستورب البرجوازى المرهف الحساس ينجذب نحو المرضى ونحو الظلام بصورة شبه سحرية ، ولكن القيمة النضالية للرواية تكمن فى قوة التحذير . ويصبح هذا التحذير أكثر حدة ومباشرة فى قصة (ماريو والساحر) التى كتبها توماس مان فى اثناء تمهيد هتلر للسلطة . والقصة هى تكثيف للوضع الفكرى والجماهير قبل استلام هتلر للسلطة .

فالنازية تلعب فى القصة لعبة المنوم المغناطيسى . انها فى الحياة تحاول تنويم مجنديها الجدد ، الذين ينقصهم التجانس . بصوفية غامضة يشارك فيها الجميع ، مهما كانت مصالحهم ومفاهيمهم ، صوفية تجعل العناصر العديدة لجمهرة ما مندمجة فى وحدة روحية واتحاد شعورى ، ويصبح الايمان الاعمى فيها بديلا عن ذكاء العقل ، وتستند النازية هنا على العلاقة القديمة بين البؤس والصوفية . فبعد حد معين من البؤس (ازمة عام ١٩٢٩ مثلا) يتعطل الفكر ولا يعود يطالب بحلول منطقية لانه لم يعد يملك الشجاعة لانقاذ نفسه ، ولذلك ينتظر معجزة ويطلب مخلصا يتبعه كالاعمى ويضحى من أجله . وفى قصة (ماريو والساحر) ينوم الساحر كل من فى القاعة الا (سيدا من روما) يقاوم هذا التسلط الصوفى عليه ، ولكن هذا السيد يقاوم الطغيان بعناد ذاتى لا يعى سبب التسلط وكنه اللعبة ، لذلك تنتهى مقاومته بالاستسلام للساحر .

لقد عرف توماس مان جوهر اللعبة النازية قبل تنفيذها . فعندما سحبت منه جامعة بون الدكتوراه الفخرية ، التى حصل عليها أمام جمهورية فايمار ، رد على عميد الكلية قائلا : « انا أعرف هدف الاشتراكية الوطنية : تحول الالمان الى قطيع أعمى ومتعصب ومحروم من أى حس نقدى » .

جبهة ضد النازية

منذ عام ١٩٣٣ بدأت بين توماس مان والنازية حرب معلنة لا هوادة فيها . كانت اذاعة الحزب النازى تكرس جزءا غير قليل من برنامجها الثقافى للهجوم عليه والتحريض ضده . ومن الجانب الآخر كان توماس يجوب المنتديات الالمانية والعالمية محذرا من خطر الفاشية المتنامى . فى بداية الامر اقتصرت الحرب على المناقشات الكلامية . لكن النازية تنبهت الى خطورة هذا العقل المنور الذى رفض الاستسلام للعبة الساحر ، فاسقطت عنه الجنسية وصادرت أملاكه واجبرته على الحياة فى المنفى . وأصبح توماس مان مقاتلا فعالا فى الجبهة المعادية للفاشية . فاخذ يقدم خطابات تحريضية من اذاعة (المستمع الالمانى) فى امريكا . وشارك فى

البقية على صفحة ٧

هل نحن على ـ بقية

وتوحيد دويلة القليعة فى الجنوب بدويلة جونية فى الشمال .

وان صحت هذه الاعتبارات فان عوامل الحرب الخامسة اصبحت مكتملة من الناحية الاسرائيلية وليست المسألة الا مسألة توقيت .

ولكن قد تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن .

قراءة فى عذابات « تل الزعتر » لشريف الربيعي

انسجام الافكار ومضمون الاحلام المطروحة

للشاعر العراقي شريف الربيعي مجموعة شعرية صدرت عام ١٩٧٧ عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، يطرح فيها مجموعة من الاسئلة هي ـ فى الاساس ـ أسئلة المرحلة بكل اخطارها وحزنها وامتدادها وتفجرها . وتبقى القضية الاولى فى شعر الربيعي هي قضية الوطن وتوصيل اوجاعه وآلامه الى سطح الذاكرة الشعبية ـ حيث تمر الكلمة الى جانب المعاناة فى صلب الاحساس الخاص والعام ـ وتنطلق المفردات ضمن تشابك اغصان القلب والنظرية والمستوى الفني نحو الشعر ...

اختلطت أصوات الحب
باصوات القتل
وضاعت فى ليل الرعب
اغاني الفقراء .

وتخضع الصور الشعرية عند الربيعي لعدة علاقات رومانسية وجدلية ـ وتعود فى الطرف الآخر للصراع الحقيقي بين الارض والانسان والجرح والسكين لتلبس ثوب المرحلة وحرارة التجربة وثورة القصيدة على مفاتيح العالم وسجنه الاساسي . والشاعر يصارع ـ ينكسر ـ يقلق يتعب ويغامر بالوطن والاوراق والحكايات ويكتب على امتداد ١١٨ صفحة الصورة غير المهزوزة عن المشهد الحقيقي للشاعر العربي الذي عاش فى لبنان خلال الحرب :

آه يا ابن الغربة السوداء ،
ان
النفي ، احصاء لآلام الدقائق
آه يا ساكن رمل الجرح ، لا
تترك على الرمل دما ،
يفضح اسرار الشجاعة
انت بعد الغربة السوداء
لن تعتاد اصقاع القناعة .

ويكتب الربيعي قصة الهجرة بمعناها المستمد من التراث ـ ويجيب على عدة أسئلة تدور حول القيمة الجوهرية لجوهر صراع الرمز ضد الواقع المفروض فماذا يحصل اذا رفضت اليد رغبة «صاحب السكين» ؟ وتتعادل صرخة الشاعر مع جواب قوافل التمرد على اشكال التعسف :

من زمان الهجرة الكبرى ،
تدافعنا وإياكم الى ارض
الطموحات العسيرة
وعقدنا غربة العسف لعسف
الهجرة الكبرى ،
تآخينا على راحلة الجرح ،
أقمنا حائط المبكى
على طول الجزيرة
نرتجي .... نبتغي صحو
التجارب .

■ أما الانتماء للشقاء فهو انتماء شعراء العصر بكل ما تحمل هذه النتيجة من مقدمات تتمركز على حدود قدرة الشاعر على الاندفاع نحو ماهية التجربة النضالية فى العلاقة المشتركة بين الزمان والمكان ـ او قل التطور الدرامي بين الفعل وردة فعله ـ وبين ذلك المنظور العام للوهج الذي يأخذ مساحاته من عمق اللغة واشتقاقات المأساة .. فالمعادلات الشعرية تصب عند الشاعر فى مصطلحات حركة القصيدة من الداخل والخارج ..

فى البدء كان الشقاء . وكنا
كان أرضاً لاوجاعنا ،
فالتجانا
صار رمزاً لأسمائنا
فانتسبنا .

■ حقول الشعر عند الربيعي تزرعها التجربة ، وتصير اللغة ذات دلالات ابعد من حدود الحرف ـ فالوصف والفرح والعناصر المعاكسة فى نظرتها نحو العالم واجتياح النهر « لليابس » والنار لمرتكزات التخلف والظلم . لكن الذي يميز القصائد وحدتها العضوية وصورها التي تكمل بعضها البعض ـ ضمن تطور واقعي ـ فالرمز التاريخي والمفردة الحاضرة تلعب فى مكعبات اللغة ومستطيلاتها لعبة الحياة والصراع .

ومن خلال قراءة واعية ـ مسلحة بالهموم الشعرية ـ وعبر الجولة التي يقوم بها القارىء على عناوين ومساحات مجموعة الربيعي ـ وفى فترة انتقاله بين الالغام التي يزرعها فى القصائد ، والحزن الذي يوزعه بالتساوي خلال عملية نزفه بين الجرح والجرح ـ يمكننا أن نستخلص « كيف ينبغي ، وكيف لا ينبغي ، ان يكون اللجوء الى الحلم ، عذابا وموتا وارضا جريحة» .

■ ومنذ قصيدة (٤ مرثيات للبطل) وخلال مرحلة الانتقال فى محطات مثل (من يوميات الهزيمة) و (اشارات جاهزة لهجاء الهزيمة) و (مرثية للوطن المضاء) و (وطن الهاوية) و (ذكرى جيفارا تمر على الكيلومتر ١٠١) و (مرثية اليوم السابع من حرب الايام الستة) و (انه الموت الذي يحمل للبدء الولادة) و (فى البدء لم تكن المسرة) و (الى ايوب أيضا) وعند نهاية قطار المراحل فى محاولة انتماء لعشق البلاد) و (بيروت التي تقترب واحة الفقراء) ومن ثم الاصطدام فى (ارض المسالة) ـ تحتشد الصور والتعابير على هيئة الوطن وشكل النور الذي ينبعث فى زمن الموتى ـ وترتكز اللغة فى ذلك على صور اللحظة المحاصرة بالدم والقلق والارتجاج والبحث عن الافق الاخير ...

وفى الطرف الآخر من الجرح ، يستمر الشعر يبحث عن السراب ، اذ كيف للنشيد ان يصل لنهاية الطريق فى زمن الهروب من الموت الى الموت . والذي يعرف شعر الربيعي منذ قصائده القديمة التي نشر منها فى مجلة « مواقف » يعرف ان كمية الكتابة عنده لا تعادل لحظة الحياة الا من خلال قدرة الكتابة على تحريك المستنقع وجعله فى مصاف البحيرات التي تعج بالحركة وتحلق فوقها طيور اللغة الصافية والمتطورة والتي ترتبط بعدة ايقاعات تحمل النفس الموسيقي الجميل ..

وهذا الطيب الوطن
يلم رفاتنا بالحب والثورة
ويغسل صبرنا من قيحه
العفن
فيصبح موتنا الآخر
مرايا تعكس المنفى الى
الوطن
ويغدو صبرنا شمساً
واقمارا
شهداء نحن نعلق التاريخ
زنارا .

■ وبعد ، ان ديوان الربيعي هو ذلك الصوت المبحوح فى زمن الصراخ ـ لهذا فان الشاعر يضيف صرخته النهائية التي ترددها الاشجار وتهتف بها حناجر الغضب فى ايام البحث عن المستقبل :

يا بلادي لم يزل
يحمل تاريخك
جرح الاسئلة .

محمد درويش

« النداء » اللبنانية

ترجمات لابرز الكتاب والشعراء العرب فى مجلة بولونية

كرست مجلة « الادب فى العالم » البولندية الشهيرة احد اعدادها للادب العربى . والمجلة تحصر مهمتها منذ بدء صدورها عام ١٩٧١ برصد الظواهر الجارية فى آداب العالم . وتختص على حد سواء بالشعر والنثر ، وتنشر غالبا ملاحظات وعددا من المقالات النقدية المركزة .

تدير هذه المجلة مجموعة من خبراء الادب البارزين التي تسعى الى تقديم كل جديد فى ادب العالم ، وتسعى لان تخصص فى كل عدد بحثا فى قضية ادبية فى بلد معين ، او قضية لغوية ، او كاتب معين . كما يتضمن كل عدد نقدا للترجمات الادبية الجديدة التى تظهر فى المكتبة البولونية .

وفى عدد المجلة الخاص بالادب العربي نشرت اعمالا متنوعة من الادبين القديم والمعاصر . وافتتحت العدد بقصيدة ادونيس (الشرق والمغرب) ، وبمقالة بعنوان «القرآن كتاب الاسلام المقدس» وهو مقال ذو طابع تعريفى عام .

ويتضمن العدد ترجمات لقصائد ابرز الشعراء العرب المعاصرين امثال السياب والبياتى وحجازى ودرويش وزياد والفيتورى وقبانى وادونيس . هذا بالاضافة الى تراجم وترجمات لبعض الشعراء القدامى امثال امرىء القيس وبشار بن برد وابى نواس وابن المعتز والبحترى وعدد من شعراء الاندلس . كما ترجمت حكايات من ابن المقفع وعددا من مقامات بديع الزمان الهمذانى ، وعددا من القصص العربية المعاصرة كتبها يوسف ادريس وزكريا تامر .

وفيما يختص بالدراسات الاخرى المتعلقة باثار الادب العربى عامة ، نجد دراسة شيقة للدكتور باتوشس دانيتسكى عن خصائص الشعر العربى واخرى للدكتورة كريستينا سكارجينسكا عن بعض مصادر النثر العربى المعاصر . كذلك نشرت المجلة مقالة اخرى حول التاثير العربى فى الثقافة الاوروبية فى القرون الوسطى وعصر النهضة .

وهناك ايضا فى العدد مقالة عن الترجمة البولندية الاخيرة لحكايات « الف ليلة وليلة » . وقد كرس الجزء الاول من المقالة للتعريف بهذا الاثر الادبى . كذلك يتحدث المؤلف عن ترجمات « الف ليلة وليلة » الى مختلف اللغات مستعرضا) مختلف الاراء والمناقشات حول هذا الموضوع .

ان هذه الانتولوجيا البولندية للادب العربى تعتبر خطوة بارزة فى الاتصال البولندى بالادب العربى . والعدد يعكس حقا جهدا كبيرا وصادقا من جانب المجلة والمترجمين والمستعربين .

لقاء ادبى فى دالية الكرمل

عقد فى بيت الصداقة فى دالية الكرمل يوم السبت الماضى لقاء ادبى مع الشاعرين نايف سليم وحسين مهنا بمناسبة صدور كتابيهما « جليليات » و « وطنى ينزف حبا » . وقد ادار اللقاء الشاعر وهيب وهبه وحضره العشرات من شبان القرية . وقد وجهت اسئلة الى الشاعرين حول مواضيع قصائدهما وعن دور القصيدة فى المعركة السياسية .

وكان بيت الصداقة قد استضاف فى لقاء سابق الشيخ قاسم رجا فرو حول مؤلفة « الدروز وما قيل فيهم » .

قصائد ضد العنصرية

« الاسود ـ هو انا » مجموعة شعرية جديدة صدرت باللغة الانجليزية للشاعرة الشابة من جمهورية جنوب افريقيا ، زندسي منديلا ، ابنة زعيم حزب المؤتمر الافريقي فى جنوب افريقيا نلسون منديلا ، وصدرت فى عام مكافحة العنصرية .

وصاحبة هذه المجموعة الشعرية فى السادسة عشر من العمر ، ومجموعتها هذه مزينة بالصور الفوتوغرافية الوثائقية التي التقطها الصحفي الافريقي بيتر ماغوبان الذي تعرض للسجن اكثر من مرة .

وكتبت صحيفة « الديلي وورلد » ، صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي ، مقالا استعرضت فيه هذه المجموعة التي جاءت لتدين ، ادانة دامغة ، نظام التمييز العنصري و «الابرتهيد» .

تقول صحيفة « ديلي وورلد » : قليلة هي الكتب ذات المحتوى العميق والمعالم السياسية الواضحة والفنية بالصور الفنية والتي تترك انطباعا عميقا لدى القارىء ، التي تصدر فى امريكا . ومجموعة « الاسود ـ هو انا » من بين هذه الكتب القليلة وهي قصة تدين النظام العنصري فى جنوب افريقيا .

القصائد القصيرة التي تكتبها زندسي منديلا ، وتتحدث فيها عن نفسها ، لا تترك القارىء هادئا او لا مبال . فالشاعرة شبت فى اثناء غياب والدها . وهي تعرفه فقط من خلال الصور الفوتوغرافية واحاديث الاصدقاء ، وفى الاساس من الرسائل التي تتلقاها منه من هناك ، من جزيرة روبن حيث يقضي مدة الحكم الجائر الذي أصدر بحقه وهو السجن المؤبد .

« سقطت الشجرة المقطعة
وتبعثر ثمرها فى الجهات العديدة
أنا ابكي
فقدت عائلتي
الجذع ابي
وترتكز عليه الاغصان
والثمر هو ـ الزوجة والابناء
هكذا ببساطة اقول
كل شيء بدونه ،
بدون الجذع ، الاب ،
لا يمكن ان نعيش .
لقد اقتلعوا جذوة سعادته» .

كما تتحدث الشاعرة عن ذكريات طفولتها بأبيات ملؤها البساطة اللامتناهية والمثيرة ، تقول :

« رأيت طفلا .
طفلا ابيض فى سيارة كبيرة
لماذا يجب ان اسير
المسافات الطويلة
حين يكون بيتي بعيدا
وبيته هكذا قريب » .

والقارىء يشعر بمسحة الحزن والم الشعب الذي عانى الكثير ، ولكنه صامد فى نضاله من اجل غده . ومما لا شك فيه ان الصور الفوتوغرافية المثبتة فى المجموعة ، والتي التقطها الصحفي الافريقي بيتر ماغوبان ، تضيف ابعادا الى الموضوع الذي ارادت الشاعرة ان تضعه امام القارىء لتدفعه لاتخاذ موقف .

ان هذه المجموعة بما حوته من شعر وصور هي تحد صارخ للنظام العنصري فى جنوب افريقيا . انها وثيقة انسانية تدين النظام ومن يتعاون معه . كما انها صرخة تضامن مع نضال هذا الشعب الذي يناضل من اجل الاستقلال والحرية .

رداً على ابراهيم الراهب فى ((صوت فلسطين)) :

مكانة الحـزب الشيوعى الاسرائـيلـى (راكـاح)

كتب ابراهيم الراهب فى ((صوت فلسطين)) مجلة التوجيه المعنوى لجيش التحرير الفلسطيني فى دمشق مقالا بعنوان : ((نقاش حول مواقف ((راكح)) (أ))) تعرض فيه الى قضيتين :

الاولى مقدمة دائرة الاعلام والتوجيه القومى ، فى منظمة التحرير الفلسطيني ، لكتاب الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) الذى اصدرته فى مطلع عام ١٩٧٧ .

والثانية برنامج السلام الذى صادق عليه المؤتمر الثامن عشر وحدد فيه عناصر تسوية أزمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومقيما .

بقلم : دكتور اميل توما

وعالج الكاتب فى سبيل توضيح رأيه استراتيجية العملية الثورية وقرر ان ((الحوار الموضوعى الهادىء والهادف والمنفتح للاخذ والعطاء والتصحيح حيث يلزم ذلك يلعب دورا أساسيا فى تصحيح المسيرة ، خاصة اذا ما كان هذا الحوار بعيدا كل البعد عن الارهاب الفكرى)) .

ونحن بهذه الروح نبادر الى الحوار مع الكاتب خصوصا وقد طرح عددا من الاسئلة تتعلق بايديولوجية الحزب وموقفه من المسالة اليهودية والامم المتحدة وقراراتها .

العملية الثورية هى عملية كونيـة

يبدأ ابراهيم الراهب نقاشه بتعريف الفرق بين ((الثورة التى تنطلق من وضوح الرؤيا لطبيعة أهدافها وقواها الذاتية وطبيعة حلفائها وطبيعة أعدائها وأهدافهم وحلفائهم .. وبين الثورة التى تنطلق من العفوية وردة الفعل ولا تستطيع عبر مسيرتها النضالية ان تتطور الى مواقع متقدمة ..

لا نعتقد ان هذا التعميم ينسحب على الثورات عبر التاريخ أو يتفق مع الواقع الذى نعيش فيه ــ فالثورة الفرنسية الكبرى (الثورة البرجوازية) انطلقت بنشاط الجماهير العفوى ولكنها تطورت وحققت اهدافها لان توازن القوى الطبقى والاوضاع الموضوعية ساعدتها على ذلك .. فى حين أخفقت ثورة العمال الاولى ، كومونة باريس (١٨٧٠) لان العوامل الموضوعية والذاتية لم تكن متكاملة لانتصارها .

وفى رأينا ان الثورة فى اثيوبيا لم تنطلق من وضوح الرؤيا بل بدأت ردا عفويا غاضبا على الاوضاع المأساوية البائسة فى البلاد ثم تطورت الى ثورة اجتماعية لا تزال تعانى من الصراعات الداخلية فى قيادتها ومع هذا تتقدم الى أمام .

لقد عالج لينين مؤسس الحزب الشيوعى (البلشفى) والدولة السوفييتية هذا الموضوع فكتب : ((ان الماركسى لا يشك مطلقا فى ان الثورة مستحيلة دون وضع ثورى ، ولكن ليس كل وضع ثورى يؤدى الى الثورة)).. وأضاف بعد ان عدد ظروف ودلائل الثورة : ((الثورة لا تنشأ عن كل وضع ثورى انما تنشأ فقط اذا انضم الى جميع التغييرات الموضوعية ... تغيير ذاتى وأعنى به قدرة الطبقة الثورية على القيام باعمال ثورية جماهيرية قوية الى حد انها تحطم (أو تصدع) الحكم القديم الذى لن ((يسقط)) أبدا حتى فى فترة الازمات، ان لم يعمل على اسقاطه)) . (من مقال ((افلاس الاممية الثانية)) فى مجلة ((كومونيست)) (١ــ٢) ــ ١٩١٥) .

لا نقصد بهذا تطبيق مقولة لينين على الثورة الفلسطينية انما نقصد تاكيده على الترابط العضوى بين العوامل الموضوعية والذاتية فى العملية الثورية .. فبدون ذلك لا أمل فى نجاح اية ثورة من الثورات .

وهذا ما اهمله ابراهيم الراهب حين ركز على العامل الذاتى : وضوح الرؤيـا .

وعلى الرغم من اختلاف ظروف الثورة الفلسطينية ومعالمها الملموسة الخاصة بها فلا بد من بحث مسيرتها وتطورها انطلاقا من منطلقين :

المنطلق الطبقى ، فبدون هذا المنطلق لا يمكن للثورى ان يكتشف القوى الطبقية التى تؤلف قوى الثورة او ان يحدد الطبقة الثورية التى فى وسعها ان تقود الثورة الى النصر .. بل بدون هذا المنطلق لا يمكن ان يقرر الثورى من هم حلفاء ثورته ومن هم اعداؤها وحلفاؤهم .

والمنطلق الكونى ، اى رؤية الثورة فى اطار العملية الثورية العالمية ، ففي عصرنا لم يعد من الممكن أبدا عزل اية ثورة عن هذه العملية الكونية ..

وهنا علينا ان نقرر اننا نعيش فى عصر يتميز بالانتقال الثوري من الراسمالية الى الاشتراكية .. والصراع المصيرى يدور بين قوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتماعى من ناحية وقوى الراسمالية والامبريالية والرجعية من ناحيـة ثانيـة .

وعلى ضوء هذا الصراع تتقرر مواقف القوى السياسية من كافة قضايا العصر .. واهمها قضية الحرب والسلام .. وقضية الموقف من الثورات .. والاحـلاف وغيرهـا .

فقوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتماعى تناصر الثورات القومية والاجتماعية .. وتحارب الثورات المضادة (الانقلاب الفاشى فى تشيلى مثلا) وتناضل من اجل نزع السلاح والانفراج الدولى والسلام ..

فى حين تقاوم الامبريالية والراسمالية والرجعية الثورات القوميـة التحررية .. وتشدد التوتر الدولى وتعرقل نزع السلاح ولا تقبل بالانفراج الدولى والمحافظة على السلام الا مضطرة لان توازن القوى الدولية لم يعـد فى صالحهـا .

ولهذا فالموقف من هذا الصراع يقرر مكان الانسان اينما كان ويقرر مكان الثورى بوضوح تام . ولا يستطيع الانسان مهما استخدم الالفاظ الثورية أن يكون ثوريا الا اذا وقف فى جبهة القوى الاشتراكيـة والتحرر القومى والاجتماعى وكافح الامبريالية والرجعية وساند الكفاح من اجل الانفراج الدولى والسـلام .

وقد قرر الثوريون بوضوح كامل ان مساندة الكفاح من أجل الانفراج الدولى والسلام لا يتعارض ابدا مع الكفاح المسلح من أجل التحرر القومى والاجتماعى .

الخطـأ فى رؤيـة الرؤيـا

يكتب ابراهيم الراهب بعد تمييزه بين وضوح الرؤيا والعفوية : ((ان الساحة الفلسطينية ومنظماتها الراهنة قد انطلقت على صعيد الرؤيا من ثلاث مواقع محددة ، بعض هذه المواقع انطلق من ردة فعل عفوية ، وبعضها انطلق من نصف رؤيا لم يستطع الارتقاء بحاله ،حتى الان ، الى مرحلة الرؤيا الشاملة والبعض الثالث انطلق من رؤية لكنه لم يستطع أن يجمع بين النظرية والتطبيق ووقع فى مواقع العدمية تحت مبررات مرفوضة من الناحية المبدئية ، لذلك فالازمة أزمة الرؤيا وهى موجودة لدى الجميع ودون استثناء وبنسب متفاوتة)) .

فى رأينا ان هذا التصوير لا يتفق مع الواقع .. ولا يمكن الحكم على الحركة القومية العربية الفلسطينية بفصائلها المختلفة بهذا الشكل التعسفى الذى ينفى وجود قوى سياسية تتمتع بوضوح الرؤيا .

مثل هذا الحكم يصدر عن توجه ذاتى لا يأخذ بعين الاعتبار أوضاع الشعب العربى الفلسطينى وحركته الثورية ولا ينطلق من المنطلق الطبقى الذي يحدد القوى الطبقية العاملة فى الميدان وبرامجها .

اننا لا نريد اليوم أن نحلل القواعد الطبقية التى تقوم عليها مختلف فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية ولكننا وبدون تحديد ، نفرق بين قوى اليسار واليمين والوسط فى هذه الحركة كما نفرق بين ايديولوجياتها .

ونحن نرى فى منظمة التحرير الفلسطينية التى توحد فى صفوفها مختلف الفصائل تجسيما لهذه الحركة بغض النظر عن اختلاف المواقف بين أعضاء لجنتها التنفيذية .

ونعتقد ان نجاح المنظمة فى كسب تأييد الجماهير الفلسطينية وفوزها بالاعتراف العربى والدولى دليل على وضوح الرؤيا وعلى صدق سياستها القائمة على مقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلى من ناحية ، والتعاون والصداقة مع قوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتماعى بقيادة الاتحاد السوفييتى ، من ناحية ثانية .

ان هذا لا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها وعاءا يوحد مختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية ، تتبنى الاستراتيجية الثورية العصرية ، استراتيجية تحقيق الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي انما يعني انها تقف فى خندق واحد مع كافة القوى التي تناضل ضد الامبريالية .

والقضاء على الامبريالية لن يتحقق بدون الحلف الوطيد الدينامي بين قوى الاشتراكية ممثلة فى مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة فى الدول الراسمالية المتطورة من ناحية ، وحركات التحرر القومى والاجتماعى ، من ناحية ثانية .

ولهذا كان طبيعيا ان لا تنجر منظمة التحرير الى مواقع معاداة الثورة فى اثيوبيا فتقف فى ذلك مع القوى الامبريالية والرجعية فى العالم العربى .. كما كان طبيعيا أن لا تنزلق الى مواقع معاداة النظام التقدمى فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، خصوصا بعد احباط الثورة المضادة فى تلك البلاد وهجوم الرجعية العربية على النظام التقدمي فيها .

أين يقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) ؟

ويأخذ ابراهيم الراهب على دائرة الاعلام والتوجيه القومى فى منظمة التحرير انها فى تقديمها كتاب مؤتمر الحزب الشيوعى الثامن عشر كتبت : ((ان نضال رفاقنا فى (راكاح) هو مكمل لنضالنا الوطنى من اجل التحرر والاستقلال الوطنى وحقنا فى تقرير المصير ــ فنحن واياهم نقف فى خندق واحد فى مواجهة الامبريالية والصهيونية ــ ان الاختلاف فى تفاصيل الرؤية الذى قد يراه البعض لا ينفى حقيقة وجودنا فى خندق واحد ولا ينفى لقاءنا على جبهة واحدة فى مقارعة عدو مشترك)) .

ويرفض الكاتب هذا التقدير اعتقادا منه ان الخلاف ليس فى التفاصيل بل فى الاستراتيجية .

ولكن ما هى الاستراتيجية الثورية فى عصرنا واين مكان الحزب الشيوعى الاسرائيلى منها ؟

يؤمن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ وعلى هذا يبنى نضاله فى المدى القريب والبعيد ــ على ان الانسانية تعيش فى عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمى .

ويؤمن ان انتصار الاشتراكية يحل القضايا القومية على أسس مبدئية عادلة ..

ولهذا يقف فى جبهة واحدة مع كافة القوى التى تناضل من أجل القضاء على الامبريالية والراسمالية وطبعا الرجعية .. وهو يؤمن بان الطبقة العاملة هى القائد الثورى لهذه العملية الثورية قطريا وعالميا .

وعلى هذا الضوء أيد الحركات القومية التحررية فى كل مكان ، ووقف دائما فى موقف يتعارض معارضة كلية مع المحافل الحاكمة التى تمثل البرجوازية الكبيرة فى اسرائيل وتؤلف جزءا من المنظمة الصهيونية العالمية ، وتتحالف مع الامبريالية والانظمة الرجعية العنصرية .

وهكذا أيد الثورة الجزائرية وندد بدور حكام اسرائيل فى حرب سيناء ــ السويس التى استهدفت الاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالتعاون مع الامبرياليين الفرنسيين والبريطانيين .

بل ان هذا الحزب ، انطلاقا من استراتيجيته ، تضامن دائما مع حركات التحرر القومى والاجتماعى فى كل مكان وبشكل خاص فى الاقطار العربية وقاوم حكام البلاد الذين اخذوا على عاتقهم دور شرطى الامبريالية والرجعية فى المنطقـة .

ولهذا كان شجب الحزب لعدوان اسرائيل على الاقطار العربية فى حرب حزيران ١٩٦٧ امرا جوهريا فى سياسته الاستراتيجية لانه رأى ان اهداف هذا العدوان هى الاطاحة بالانظمة التقدمية فى مصر وسوريا وضرب حركة التحرر القومى العربية وتبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى واضعاف الصداقة العربية ــ السوفييتية وتحقيق اطماع الصهيونية التوسعية .

وكان امرا بديهيا ان يؤيد الحزب حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير ويطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا يمثله ويدعو الى اشراكها فى كافة مساعي تسوية القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

بكلمة موجزة يقف الحزب الشيوعى فى جبهة القوى الثورية فى العالم ــ قوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتماعى ــ ويرى فى التضامن مع الاتحاد السوفييتى ومقاومة معاداة السوفييت العامل الحاسم فى انتصار الاشتراكية والتحرر ..

اذا لماذا لا تعلن دائرة الاعلام والتوجيه القومى فى منظمة التحرير الفلسطينية انها تقف فى خندق واحد مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى بغض النظر عن الخلافات القائمة بين الطرفين .؟

وهنا نصل الى برنامج الحزب الشيوعى كما صادق عليه المؤتمر الثامن عشر فعلى ضوئه اعتبر ابراهيم الراهب ان الحزب والمنظمة يقفان فى خندقين متضادين .. وهذا هو موضوع الحلقة الثانية .

١ ــ العدد ١٢٦ ــ تموز ــ ١٩٧٨ .

في الذكرى التاسعة لثـورة الفاتـح مـن ايلـول

ليبيا تنفض غبار الماضى وتعمق مسارها الاجتماعى الثـورى التقدمى

* تغييـرات عميقـة ومبـان جديـدة ومصانـع .. ومـدارس .. تنبـت فى كـل مكـان وبساتـين خضـراء .. فى الصحـراء .. *

يحتفل الشعب الليبى اليوم ، الاول من ايلـول ١٩٧٨ ، ومعه كل قوى التقدم فى العالم العربى والعالم اجمع بالذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ .

لقد كان لهذه الثورة ، التى قادها مجموعة من الضباط الوطنين الشباب برياسة العقيد معمر القذافى ، اهمية خاصة ونتائج كبيرة على مجمل حياة هذا البلد العربى الكبير .

فثورة الفاتح من ايلـول ١٩٦٩ جسدت فى حينه زخم الحركة الوطنية العربية التحررية وحيويتها وقدرتها على الحركة والتطور على الرغم من النكسات والمصاعب التى تعترض مسارها .

حدثت الثورة عامين فقط بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ مؤكدة بذلك على ان النكسة لم تستطع شل حركة التحرر

بقلم : ابراهيم مالك

الوطنى العربية على المبادرة والتقدم. وجاءت تعبيرا ودليلا واضحا على ان الشعوب العربية ترفض آثار نكسة حزيران ١٩٦٧ وترفض استمرار التخلف والتبعية المذلة للامبريالية .

وثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ غيرت وجه ليبيا تغييرا جذريا . فصفيت القواعد العسكرية الاجنبية التى كانت قائمة على اراضيها . وكان اخطرها القاعدة الامريكية ((ويلوس)) .

فبعد عام من الثورة اضطر اخر جندى كولونيالى الى مغادرة الاراضى الليبية .

وبعد ان كانت القواعد العسكرية الانجلو ــ امريكية منطلقا للتآمر على الشعوب العربية وخصوصا على مصر عبد الناصر آنذاك ومصدر خطر على السلام فى المنطقة اصبحت ليبيا اليوم وبفضل ثورتها والنهج التحررى الذى تسلكه قيادتها معقلا من معاقل التحرر وسندا رئيسيا للقوى الوطنية فى العالم العربى وخارجه . وهى اليوم احدى دول جبهة الصمود والتصدى العربية الرافضة لنهج السادات الاستسلامى ــ الخيانى .

تجربة هامـة وغنيـة

ويجدر بنا ان نشير الى حقيقة اساسية وهى ان ثورة الفاتح من ايلول والمسار الذى سارت عليه يشكلان تجربة هامة وغنية .

فالظروف الاجتماعية التى كانت تعيشها ليبيا وغياب الطبقة العاملة المنظمة والنشيطة وانعدام الحزب الثورى فيها ورسوخ افكار العداء للشيوعية نتيجة للدعاية الامبريالية والرجعية ، كل هذا اوقع قيادة الثورة فى تناقض كان يمكن ان تكون له نتائج سلبية جدا على مجمل تطور الشعب الليبى فى السنوات التى اعقبت الثورة .

ففى حين كانت قيادة الثورة تؤكد نهجها المناهض للامبريالية ومقاومتها للكولونيالية الجديدة وتمسكها بحق الشعب الليبى فى استعادة ثروته الوطنية وفى الاساس النفطية وعداءها للرجعية العربية ، اتخذت هذه القيادة موقفا ليس صحيحا ان لم نقل معاديا من الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى ومناهضا للشيوعية .

لكن هذه القيادة سرعان ما اكتشفت هذا التناقض بعد ان فشلت كل محاولاتها فى التفاهم مع فرنسا والمانيا الغربية ودول اخرى . واكتشفت انه لا يمكن التوفيق بين العداء للامبريالية والرجعية من جهة وللاتحاد السوفييتى والاشتراكية من جهة اخرى . وسرعان ما اكتشفت انه فى سبيل ضمان انتصار الشعب الليبى وثورته فى مواجهة مكائد الامبريالية ودسائسها لا بد من تقوية التلاحم والصداقة مع الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى ومع القوى التقدمية فى العالم اجمع .

صحيح انه لم يجر التخلص كليا بعد من افكار هى غريبة عن روح الثورة وتتناقض موضوعيا مع مضمونها ومصلحتها واهدافها ، الا ان قيادة الثورة تحاول تحسس الطريق نحو بناء مجتمع اشتراكى ، مجتمع العدالة الاجتماعية والرخاء ، فى بلادها . ولا شك فى أن ظهور طبقة عاملة صناعية فى ليبيا وتصفية العلاقات القبلية وشبه الاقطاعية ، التى كانت سائدة قبيل الثورة وبعدها مباشرة ، وتفاعل ليبيا مع الاحداث الدولية والواقع الدولى الراهن وانفتاحها على العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني الثورية فى افريقيا وخارجها سيحدث تحولا جذريا فى تفكير قيادة الثورة وممارستها وسيخلق الاساس المادى لفهم علمى وعقلاني للاشتراكية ينقي التوجه

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

ليبيـا وطـن عمـر المختـار

* تقع ليبيا على خليج سورطى على البحر الابيض المتوسط . وتبلغ مساحتها مليونا و ٧٦٠ الف كيلو متر مربع . ويحدها من الغرب تونس والجزائر ومن الجنوب تشاد والنيجر ومن الشرق مصر والسودان ومن الشمال البحر الابيض المتوسط . وتشكل سلسلة جبال تيبستى فى الجنوب حدودها الطبيعية مع تشاد . وتبلغ المناطق الصحراوية اكثر من ٩٠٪ من الاراضى الليبية . ولا توجد فى ليبيا انهار .

* يطلق على ليبيا اسم الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية الليبية . ويبلغ تعداد سكانها ٢٫٧ مليون نسمة ، بما فى ذلك العمال الاجانب . والشعب الليبى شعب فتى اذ لا يزيد عمر ٥٠٪ من أفراده عن ١٥ سنة . والقسم الاكبر من السكان من العرب والبربر ، السكان الاصليين ، الذين تعربوا فى الواقع . وثمة مجموعة سكانية قليلة من الطوارق ، القبائل الصحراوية ومن الافريقيين السود . ويعيش ٩٥٪ من السكان فى المناطق المتاخمة للساحل .

والعاصمة هى طرابلس . وهى أكبر المدن الليبية اذ يبلغ عدد سكانها قرابة ٧٠٠ الف نسمة . وبنغازى هى ثانى مدينة من حيث الاهمية وعدد السكان ، اذ يعيش فيها قرابة ٣٠٠ الف نسمة .

* ولقد عانى الشعب الليبى قرونا عديدة من التسلط الاجنبى ، فى البدء العثمانى ومن ثم الايطالى والبريطانى . ولقد فاز بالاستقلال فى ٢٤ كانون أول ١٩٥١ . وأصبحت البلاد مملكة ، اذ عين البريطانيون الامير محمد محمد ادريس الاول السنوسى ملكا على البلاد يحكمها بصورة مطلقة وبالتعاون مع بريطانيا . ولقد حول الملك السنوسى ليبيا الى قاعدة عسكرية خطرة للامبرياليتين ، البريطانية والامريكية . وعمق تبعية البلاد السياسية والاقتصادية وارتباطها بالامبريالية العالمية .

ولكن فى الاول من أيلول ١٩٦٩ تحركت مجموعة من الضباط الشبان برياسة العقيد معمر القذافى وأطاحت بحكم السنوسى والغت الملكية وأعلنت البلاد جمهورية .

* منذ آذار ١٩٧٧ أصبح ((مؤتمر الشعب العام)) جهاز السلطة الاعلى فى البلاد . وقد انتخب العقيد القذافى أمينا عاما لهذا المؤتمر . وهو بهذه الصفة يعتبر رئيسا للجمهورية . وانتخب عبد السلام جلود رئيسا للمؤتمر . وهو يمارس من خلال هذا المنصب مهام رئيس الحكومة .

ومؤتمر الشعب العام تنتخبه اللجان فى الاحياء والدوائر والمناطق . وللمؤتمر وحده الحق فى اتخاذ القرارات والتوصيات واحالتها الى الامانة العامة للتنفيذ .

* يشكل النفط الذى اكتشف بكثرة فى عام ١٩٥٤ أساس الاقتصاد الليبى وثروة البلاد الطبيعية الاساسية . ويجرى استخراج الغاز كذلك والحديد والنحاس والاملاح . ويجرى العمل حاليا على تصنيع البلاد وتطوير الزراعة فيها بصورة منهجية ومخططة وهادفة .

في مؤتمر صحفي عقدته « لجنة المبادرة الدرزية » هذا الاسبوع

الأبناء الابرار يرفعون مظالم الطائفة العربية الدرزية أمام الرأي العام المحلي والعالمي

تل أبيب — لمراسل « الاتحاد » الخاص — في مؤتمر صحفي عقدته « لجنة المبادرة الدرزية » يوم الثلاثاء الماضي ٢٩—٨—١٩٧٨ في بيت سوكولوف في تل أبيب وحضره مجموعة من مراسلي الصحف المحلية والاذاعة والتلفزيون ومراسلي الوكالات الاجنبية ووكالة عيتيم ، طرح ممثلو « لجنة المبادرة الدرزية » الشيخ فرهود قاسم فرهود (رئيس لجنة المبادرة) والشاعر سميح القاسم والسيدان حاتم حلبي وجهاد سعد اعضاء لجنة المبادرة جميع قضايا الطائفة العربية الدرزية .

تناول الشاعر سميح القاسم أوضاع الطائفة والمظالم التي تتعرض لها وفي مقدمتها التجنيد الاجباري .

فقال : نحن جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل ، وفرض التجنيد الاجباري هو جزء من سياسة « فرق تسد » البريطانية .

ان الاكثرية الساحقة من شبابنا ترفض التجنيد والذي يطبق باساليب « تركية » تماما . والدليل على ذلك كبسات البوليس الليلية على عشرات البيوت في قرانا وتعرضه للاهلين بالضرب والاهانات ، ومئات « الفرارية » والمساجين بشكل دائم .

كما اننا نعاني من نهب مستمر لاراضينا بحيث صودر حتى الان ٧٠٪ منها . فقرية حرفيش مثلا ، كانت تملك عام ١٩٤٨ — ١٦،٥٠٠ دونم أرض وقد صودر منها حتى الان ١١،٥٠٠ دونم والباقي معرض لمصادرات جديدة ، ومع تزايد عدد السكان فان ذلك يهدد بعدم بقاء أرض لاقامة البيوت أو حتى المقابر ، في المستقبل. وقرية يركا كانت تملك ٥٤ الف دونم صودر منها ٤٤ الف دونم . وهكذا الحال في جميع قرانا .

ان قرية كسرى التي دفع اهاليها ملايين الليرات لاستصلاح اراضيهم بقيت دون مصدر معيشة فالسلطة تدعي الملكية على كل أراضيها ، ومنذ ١٥ عاما وهي محرومة من رخص العمار . اننا نعتقد ان هناك نية مبيتة لمصادرة هذه القرية لمصلحة تيفن (المشروع الاستيطاني الذي يقوم على أراضي كسرى وكفر سميع ويانوح وترشيحا وجث ودير الاسد) .

اننا نتوجه اليكم ولدينا الحقائق عن أوضاعنا ، في الوقت الذي يبعث فيه مئة ضابط وجندي احتياطي في الجيش الاسرائيلي برسالة الى بيغن يرفضون فيها التجنيد ، ان تفهموا مشاعرنا . وتوصلوا كلمتنا الى الرأي العام اليهودي .

ثم قدم الشيخ فرهود فرهود (رئيس لجنة المبادرة الدرزية) ليقول كلمته :

نحن أبناء الطائفة الدرزية في اسرائيل طائفة صغيرة ولا تتعدى ٤٠ الف وليس لدينا اهداف ضد الدولة ولكن ضد السياسة التي تهضم حقوقنا وتمس مشاعرنا الدينية والقومية . انني كرجل دين لم اخرج الى الساحة السياسية الا حين وجدت ذلك ضروريا للدفاع عن حقوق الطائفة المضطهدة وهذا من أصول الدين .

ان ما نشكو منه اتينا لنعرضه أمامكم لتوصلوه الى الرأي العام اليهودي :

١ — لقد فرض علينا التجنيد الاجباري منذ عام ١٩٥٦ وتم ذلك بشكل سري بين السلطة و ٧٠ شخصا من الطائفة — لم يكن لهم ان يمثلوا الطائفة بل اختارتهم السلطة لتنفيذ مخططها . ونحب ان تعرفوا اننا قمنا في ذلك الوقت بالذات بجمع تواقيع ١٥٠٠ شخص من الطائفة من مختلف القرى أعلنا فيه رفضنا التجنيد الاجباري وقدمنا هذه التواقيع الى رئيس الدولة المرحوم يتسحق بن تسفي .

٢ — عيد الفطر المبارك : لقد الغي هذا العيد — والذي لنا الحق الشرعي المثبت فيه — باتفاق بين السلطة وعناصر غير مسؤولة في الطائفة . وهذا مس وتدخل فظ في شؤوننا الدينية ونرفضه كلية ونطالب باعطائنا الامكانيات القانونية لنعيده .

٣ — اننا عرب أقحاح وهذا مثبت تاريخيا وان محاولة فسخنا عن بقية أبناء شعبنا العربي مس خطير بمشاعرنا القومية . ورغم هذا فنحن واثقون من عروبتنا .

ونحن نعاني من تمييز صارخ في جميع المعاملات مع الدوائر الحكومية فهناك نقص في المدارس ، ورخص العمار والمياه للري والمشاريع الصناعية في معظم قرانا . وهناك تمييز ضد مجالسنا المحلية من حيث حصة الفرد في الميزانية ومن حيث الهبات فميزانية بلد كبيت جن مثلا لهذا العام هي ٢،٨ مليون ليرة بينما ميزانية معلوت التي يساوي عدد سكانها عدد سكان بيت جن هي ٣٢ مليون ليرة .

وفي مجال التعليم الجامعي تبين من احصاء داخل الطائفة أن نسبة الطلاب الجامعيين هي أقل نسبة في العالم وهي ٨ طلاب لكل ألف نسمة حيث تبين في احصاء لليونسكو ان أقل نسبة في العالم هي ١٢ طالب لكل الف نسمة .

وما أن أتم الشيخ فرهود كلمته حتى انهالت أسئلة الصحفيين : من أنتم ؟

فرد الشاعر سميح القاسم : بشكل عفوي ومع مرور الوقت في ظل ممارسة سياسة نهب الاراضي والتجنيد الالزامي أخذت تتجمع أصوات متجانسة من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية والاجتماعية التقدمية حتى أخذت لها هذا الاطار غير الحزبي — « لجنة المبادرة الدرزية » وأشار الى زملائه قائلا جميعهم غير حزبيين عداي .

وردا على سؤال أحد الصحفيين اذا كان سميح القاسم نفسه قد خدم في الجيش قال : لي الفخر بأن كنت أول رافض للجندية ، وكل ما في الامر أنني كنت أسيرا لدى الجيش الاسرائيلي طيلة عامين ونصف العام بعد ان اقتادوني مكبلا بالاغلال ورشاش عوزي مصوبا الى ظهري .

ثم توجه مراسل الوكالة الاجنبية بالسؤال التالي :

هل تريدون ان تقولوا لي ان الصورة التي نعرفها نحن من الصحف عن الدروز تبين تعلقهم بالجيش وبالاغاني والتهاليل هي غير صحيحة ؟

فرد سميح القاسم : تلك صورة مزيفة وهي جزء من عملية غسل دماغ تستهدف تشويه حقيقة العلاقات بين السلطات والجماهير العربية .

ثم يتوجه مراسل اذاعة الجيش الاسرائيلي ليسأل فيما اذا كانت لجنة المبادرة قدمت شكوى الى السلطات عن مطاردة البوليس للجنود وأعماله في حملاته على القرى العربية الدرزية

فيرد سميح القاسم :

نعم ، لقد فعلنا ذلك من خلال استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي .

وردا على سؤال وكالة عيتيم : كيف نعرف ان ما تقولونه صحيح وليس انجرارا وراء هيئات سياسية ضد الدولة ، قال سميح القاسم رافعا بكفه رزمة كبيرة من العرائض التي وقعها أبناء الطائفة من معارضي التجنيد مشيرا الى مضمونها : لدينا حقائق وباستطاعتك أن تأخذ ذلك وان تتحقق مما نقول وامامك قرانا العربية يمكنك زيارتها والتحقق من ذلك . اننا نمثل الآلاف من أبناء طائفتنا .

وأردف حاتم حلبي : لدينا ٧ آلاف توقيع .

وحول سؤال عن عروبة الدروز قال سميح القاسم : حتى جبر معدي وامل نصر الدين وزيدان عطشه لا يستطيعون أن يتنكروا لعروبتهم .

وبشكل استفزازي يسأل أكثر من صحفي : من يتكلم باسم الطائفة الشيوعيون أو منظمة التحرير ؟

رد الشاعر سميح القاسم : نحن نرى في كل من يدافع عن الطائفة الدرزية ممثلا لها ونرى ذلك في « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » فالناطقون الحقيقيون باسم الجماهير العربية عامة هم أنفسهم الناطقون الحقيقيون باسم الجماهير الدرزية . ولما لم يكن في أي يوم من الايام حزب درزي أو قائمة انتخابات درزية فانه لا يحق لاي عضو كنيست درزي أن ينطق باسم جميع الدروز لمجرد كونه درزيا . ولما كان الليكوديون من غير المعقول أن يتبنوا أمور الطائفة فقد برز الشيوعيون وحلفاؤهم .

ويابى مراسل الوكالة الاجنبية الا أن يكون مستفزا بسؤاله : لماذا دعوتم الى مؤتمركم في هذا اليوم بالذات ؟ ربما تريدون لغم مؤتمر « كمب ديفيد » ؟

فيرد سميح القاسم : اذا كان هناك من يلغم مؤتمر « كمب ديفيد » فان بيغن وحكومته التي تقيم المستوطنات على أراضي شعبنا العربي هم أول اللاغمين . اما نحن فقد دعونا الى مؤتمرنا اليوم لانه في هذه الايام شهدت قرانا حملات مطاردة بوليسية واسعة وراء شبابنا الفارين من الجندية واقتراف أعمال مهينة ضد أبناء طائفتنا .

وردا على سؤال أحد الصحفيين ماذا ترى لجنة المبادرة في تصريح بعض العناصر في الهضبة السورية المحتلة واعلانها عن رغبتها في ضم الهضبة الى اسرائيل قال سميح القاسم : انها ارض محتلة . فهناك الدروز الذين يعبرون عن انتمائهم الحقيقي للوطن الام سوريا ويمثل هؤلاء الشيخ محمود الصفدي والشيخ كمال كنج أبو صالح وزملاؤهما ومع هؤلاء نقف . وهناك الكويزلنجيون ومثل هؤلاء يطلبون الضم الى اسرائيل ، وقد علمنا التاريخ ان أمثال هؤلاء لم يمثلوا سوى فئة قليلة جدا وقد لا تتعدى أشخاصهم .

وشاء السيد حاتم حلبي أن يؤكد عروبة الدروز — مستندا على حقائق يعرفها — وان يوضح اصرار السلطة في محاولتها فسخ الطائفة العربية الدرزية عن بقية أبناء الشعب العربي فقال : ان مبعوث السلطة سلمان فلاح الذي سافر الى أمريكا ليقدم اطروحة الدكتوراه امام المؤرخ فيليب حتى بهدف اثبات عدم عروبة الدروز قد اثبت فشله وحين طرح اطروحته تلك لم يوافق عليها فيليب حتى واسقطها .

وجاء دور اذاعة اسرائيل بالعربية ليسأل مراسلها : هناك ٣ مقاعد في الكنيست للدروز في حين ان أصوات ذوي حق الاقتراع الدروز مجتمعين لا تكفي لهذا العدد ، فكيف تقولون ان الدروز مظلومون ؟

ويجيء الرد سريعا : هؤلاء ليسوا ممثلين للطائفة ولم يصلوا الى الكنيست باصواتها بل باصوات اليهود كما انه لا يوجد ممثل للطائفة في الكنيست ، فليس لدى الطائفة قائمة درزية .

وعقب المراسل سائلا : اذن هناك مساواة بين اليهود والدروز وأنتم تقولون عكس ذلك ؟

— ويستمر الرد : اليهود الذين أوصلوا هؤلاء الى الكنيست صوتوا لبرنامج سياسي التف هؤلاء الدروز تحت جناحه ، ولم يصوتوا لهم لانهم دروز .

ثم توجه أعضاء لجنة المبادرة بالنداء التالي الى الصحفيين ليوصلوه الى الرأي العام والذي يعبر عن مطالب الطائفة الاساسية :

١ — الغاء التجنيد الاجباري عن شبابنا وجعله اختياريا .

٢ — الكف عن مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها .

٣ — عدم التدخل في شؤوننا الدينية وأعيادنا .

٤ — المساواة التامة لقرانا مع القرى اليهودية المجاورة .

هذا وستعقد « لجنة المبادرة الدرزية » مؤتمرها القطري الاول يوم السبت ٩—٩—١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في شفاعمرو .

٢٣ عاما على وفاة الكاتب الالماني توماس مان — بقية

المؤتمرات الثقافية المعادية للنازية . وفي الوقت نفسه يكتب رواياته (يوسف واخوته) التي يتناول فيها قصة ابراهيم ويعقوب في الانجيل محللا باسلوب سايكولوجي الصراع بين الانسان والبربرية من أجل اقامة مجتمع صحي متحضر . وقبل أن ينجز الجزء الرابع من هذه الرواية بدأ بكتابة رواية تعليمية (لوته في فايمار) . وقد نشرت هذه الرواية مع جو الخيبة الذي سيطر على ألمانيا بعد اندحار النازية . الرواية هي نوع من رد اعتبار لالمانيا .

تدور احداث الرواية خلال جمهورية فايمار . وقد كانت الرواية هدية توماس التربوية للشعب الالماني في محنته وفي فترة من فراغ بعد سقوط القيم النازية . انها تقول للالماني : لم ينته كل شيء . ان النازية ليست الوجه الوحيد لالمانيا . ينبغي البحث عن الوجه النظيف لالمانيا . وقدم جمهورية فايمار نقيضا لجمهورية الرايخ وغوته نقيضا لهتلر .

اعارة الارث الثقافي

ولعل من أهم أوجه الحرب بين توماس مان والنازية المعركة من أجل السيطرة على الارث الثقافي الالماني . فالنازية ما كانت تريد أن تظهر كحالة مد فجائية . لذلك اخذت تكون لها تاريخ المانيا نفسه . وقد استخدمت كل الوسائل التي توفرها السلطة من أجل تزوير التاريخ الفكري الالماني ، من الكراريس الشعبية الى مناهج الدراسة وحتى برنامج الاذاعة . فبعد ان ألفت ماركس وانجلز أخذت تنبش قبور العباقرة الالمان وتختم الصليب المعقوف على جماجمهم . من غوته الى شيلر الى هولدرين . وقد وجدت النازية أساتذة جامعيين ونقادا متبرعين استندوا الى بحوث شبنغلر وبوهملر، قاموا بهذا التفسير النازي لتاريخ الفكر الالماني . وفي ظل هذا التزوير الشامل ، لم يكتف توماس مان باعادة الوجه الاصيل لغوته في روايته (لوته في فايمار) . انما طور الحرب على جبهة الارث الثقافي الالماني فكتب سلسلة من البحوث والمحاضرات عن رواد الفكر الالماني (غوته ، شيلر ، فاغنر، هولدرين) ولم يتناول توماس مان من هؤلاء سيرهم ولا مظاهر عظمتهم المتعددة ، انما تناولهم جميعا من مدخل مركزي ، هو جوانب عظمتهم الانسانية ، هذه الجوانب التي تناقض البربرية النازية . وتنبع خطورة عمل توماس مان من معرفته الفلسفية العميقة بالارث الثقافي القومي الالماني . لقد درس توماس مان وأخذ حتى من فلاسفة وكتاب رجعيين . فمن نيتشه مثلا استعار فكرة وحدانية وعزلة الفنان ووضعها في اطار اجتماعي .

ان الارث الثقافي الالماني كان محور اهتمام توماس مان منذ ان بدأت حربه مع النازية . ولكن دراساته التي سبقت صعود هتلر للسلطة لا تستطيع أن تتمثل بصيرته الدمقراطية في السياسة . ذلك ان تاثيراته بنيتشه وشوبنهاور ، جعلت حدود رؤيته لامكانيات التطور منغلقة عند حدود الليبرالية البرجوازية . وكانت عزلة الفنانين العظام في نظره هي سر تفردهم وانها مرض ضروري لتغذية الموهبة . ولكن معركة توماس مان مع الفاشية عمقت بصيرته السياسية وأوجدت أمامه آفاقا جديدة لتطور الفكر الالماني يمكن أن تضعها في الخطوة السابقة للانتقال الى الاشتراكية ، بمحاولة المزاوجة بين الدمقراطية المعادية للفاشية وفكر الطبقة العاملة فكتب : (أن ما يلزم ألمانيا هو ايجاد حلف بين الثقافة المحافظة والمجتمع الثوري ، بين اليونان وموسكو كنت أود لو ان ماركس قد قرأ هولدرين — وهذا ممكن بالطبع وهذا اللقاء التكاملي الوشيك كان كفيلا بايقاف زحف هتلر) .

عن « طريق الشعب »

في الذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول — بقية

القائم حاليا في ليبيا من شوائب ورثتها البلاد عن العهد البائد .

مكاسب هامة تحققها الثورة

حين فاجأت الثورة النظام الملكي الرجعي والمتخلف وحلفاءه الانجلو — امريكيين كانت ليبيا تعيش حياة قبلية متخلفة . وكان ٨٠٪ من الشعب الليبي يعانون من الامية . وكان الاقتصاد يعتمد في الاساس على عائدات النفط الذي اكتشف في ليبيا في عام ١٩٥٤ . فالصناعة كانت تكاد تكون معدومة . وكانت الزراعة متخلفة جدا، على الرغم من ان ثلثي الشعب الليبي كان يعتاش عليها . ولم تكن ثمة جامعة واحدة في ليبيا . وكان عشرات الاف المواطنين الليبيين يعيشون في الخيام وبراكات الصفيح في ظروف صعبة جدا .

ولقد ادركت قيادة الثورة ان ما ورثته ليبيا عن العهد البائد يشكل تركة صعبة وثقيلة . وانه لضمان التخلص من هذه التركة الثقيلة الموروثة لا بد من تحقيق أمور اساسية ، اهمها :

— تصفية الوجود الكولونيالي العسكري والسياسي المباشر في البلاد متمثلا بالقواعد العسكرية الانجلو — امريكية .

— استعادة الثروة الوطنية وخصوصا النفطية والغاء كل امتياز مجحف بالسيادة الوطنية الليبية كانت تتمتع به الشركات الاحتكارية الاجنبية. فقد كان لهذه الشركات امتياز التنقيب عن النفط وغيره من الثروات الطبيعية في مساحة تبلغ اكثر من ٦٠٪ من الاراضي الليبية . وكانت هذه الشركات ومعظمها امريكية تتصرف في هذه الاراضي وكأنها ملكها . وغالبا ما كان يحظر على الشعب الليبي دخولها .

— الاستفادة من الثروة النفطية لتطوير صناعة وطنية متطورة والقضاء على الطابع الاحادي للاقتصاد الليبي.

— تحقيق ثورة زراعية او ما يسمى بالثورة الخضراء وتحقيق الكفاية الذاتية في هذا المجال الاقتصادي الهام .

— تصفية الامية وتطوير نظام التعليم وجعله يتلاءم مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وروح المرحلة الجديدة التي اعقبت الثورة .

— اشراك الجماهير الشعبية في عملية التغيير ورفع مستوى هذه الجماهير المعاشي والمادي والاجتماعي والثقافي .

خلق القاعدة الصناعية

والحقيقة ان استعادة الثروة الوطنية النفطية والدخل العالي نسبيا المتحقق من هذه الثروة مكن الحكومة الليبية من وضع برامج واسعة للتصنيع والتنمية الاقتصادية .

ويجري التركيز في حقل الصناعة على تصنيع المواد الخام المتوفرة بكثرة في البلاد وخصوصا النفط وانتاج المواد الغذائية ومواد البناء كالاسمنت وغيره .

ولقد انجز حتى الان بناء ٧٠ مؤسسة صناعية كبيرة وحديثة . وترى الخطة الخمسية الحالية انه سيرتفع هذا العدد الى ١٣٠ مؤسسة صناعية كبيرة في عام ١٩٨٠ .

فلقد اقيم مجمع صناعي بتروكيماوي قرب مرسى البريقة ، الذي كانت تتحكم به شركة « اسو » البريطانية الاحتكارية .

وانشئت مصفاة نفط حديثة في بلدة الزاوية ، التي كانت منسية ومهملة والتي تقع على بعد ٤٥ كيلو مترا الى الغرب من طرابلس . ولقد اصبحت هذه البلدة مركزا صناعيا هاما يسمح بتصنيع النفط وتصديره مصنعا بعد ان كان يصدر نفطا خاما . وانشئ بالقرب من المصفاة مصنعان لانتاج الايثانول والميتانول .

وانشئ ميناء ثالث كبير في ليبيا في قرية مصراطا ، التي كانت قرية صغيرة للسماكين واصبحت الان مركزا صناعيا هاما . فالميناء سيتسع لسفن زنتها ٢٠ الف طن . ويجري حاليا تشييد مجمع كبير للتعدين قرب مصراطا من المتوقع ان ينتهي العمل في تشييده في عام ١٩٨٣ . وسينتج هذا المصنع سنويا خمسة ملايين طن من الفولاذ . وسيجلب الحديد الخام لهذا المجمع من مناجم الحديد التي تبعد ٤٥٠ كيلو مترا . ولقد جرى ربط الميناء الحديث بتلك المناجم بواسطة سكة حديد انشئت حديثا وخصيصا لذلك .

كما اقيم مجمع كبير ثان للتعدين قرب العاصمة ، طرابلس ، شكل في حينه باكورة الصناعة الوطنية الثقيلة .

وانشئ مصنع كبير لانتاج الانابيب والكابلات في بنغازي والاسمنت في سوق الخميس والنسيج في جنزور ومجمع بناء المساكن في طرابلس .

وترصد الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) ١٥٪ من استثماراتها لتطوير الصناعة . ويجري العمل على مضاعفة حصة الانتاج الصناعي من الدخل القومي حتى عام ١٩٨٣ .

وطبيعي ان يؤدي تشييد القاعدة الصناعية المتطورة ، والتي تمتلكها الدولة ، الى احداث تغير جذري وهام في البنية الاجتماعية الطبقية للشعب الليبي ، اذ سيخلق الطبقة العاملة الصناعية والفنية ، والى تغير كبير في المفاهيم الاجتماعية للشعب الليبي من شأنه ان يعمق مسار الثورة الليبية ويكسبها طابعا اجتماعيا اكثر تقدمية .

الثورة الزراعية الخضراء

واذا كانت عملية التصنيع الجارية الان في ليبيا ستغير وجه المدينة الليبية تغيرا كاملا فان الريف الليبي يشهد الان تحولات عميقة من الناحيتين ، الاقتصادية والاجتماعية . فستنتقل الكثير من سكان الريف من حياة البداوة الى الحياة الزراعية المتطورة والمتقدمة . وواضح ان هذا الانتقال يشكل بحد ذاته ثورة اجتماعية هامة. وترصد الحكومة الليبية اليوم قرابة ١٥٪ من استثماراتها في تطوير الزراعة والانتاج الزراعي .

وتعمل الحكومة على استصلاح الارض الصحراوية الصالحة للزراعة وتوزيعها على الفلاحين الليبيين . وتقدم لهم الحكومة الماكينات الزراعية والحبوب والبذار والماشية بأسعار مقبولة . كما تقدم لهم القروض بلا فوائد وطويلة الاجل .

وتشير المعطيات الرسمية الى ان الحكومة الليبية استصلحت منذ عام ١٩٧٣ وحتى الان اكثر من ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي الصحراوية . وقد حفر في هذه الاثناء اكثر من ١٦٦٠ بئرا ارتوازيا لري هذه الاراضي . وشقت الاف الكيلو مترات من الطرق الزراعية.

وترى الخطة الخمسية الحالية استصلاح ٤٤٠ الف هكتار جديدة سيقام عليها اكثر من ١٦ الف وحدة زراعية جديدة .

الحرب على براكات الصفيح

وان من معالم الحياة الجديدة في ليبيا المرسوم الاخير الذي اصدرته الحكومة هذا العام وسيضع حدا للضائقة السكنية في البلاد .

فبموجب هذا المرسوم ستقوم اللجان الشعبية العاملة في الاحياء باحصاء المساكن القائمة واعادة توزيع ملكيتها على المواطنين . فلا يسمح لاي ملاك عقاري بالاحتفاظ باكثر من مسكن واحد . كما ان الدولة هي التي تحدد شروط الايجار وبيع العقارات ، وحجم التعويض عن العقارات المؤممة .

ولقد جرى تشييد ٣٤٦ الف وحدة سكنية جديدة منذ عام ١٩٧١ . وسيجري تشييد ١٤٠ الف وحدة جديدة حتى عام ١٩٨٠ .

واذا كانت ١٥ الف عائلة محرومة من المسكن في ليبيا قبل الثورة وكانت ٧٠ الف عائلة اخرى تقيم في الخيام وفي براكات من الصفيح في احياء الفقر قرب المدن الكبيرة وفي الريف فان الثورة صفت هذه الظاهرة . وفي طرابلس العاصمة جرى حرق براكات الصفيح بشكل احتفالي وتظاهري ووسط افراح اصحابها الذين حصلوا على مساكن جديدة بنتها الدولة لهم .

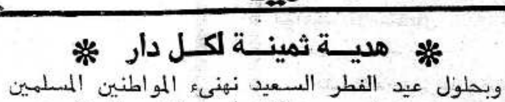
ويجري في الوقت نفسه تطوير مختلف الخدمات العامة في البلاد . وبعد الثورة وبفضلها اصبح التعليم مجانا . وقد شيد حتى الان عشرة الاف مدرسة جديدة . واقيمت جامعة حديثة وعصرية في بنغازي . واصبحت الخدمات الصحية مجانا ايضا .

مصاعب عابرة

ولكن طبيعي أن تعترض مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية مصاعب وعقبات . فحسبنا أن نشير الى النقص البالغ والكبير في كوادر المدرسين والخبراء والعاملين المهنيين والفنيين . ولكن هذه مصاعب عابرة سيتجاوزها الشعب الليبي وبفضل المساعدة الاممية التي يحظى بها والتعاون القائم حاليا بين ليبيا والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى .

وليبيا اليوم تحتل مكانا بارزا في الدول النامية المتحررة وفي حركة عدم الانحياز . وتنتهج قيادتها الثورية سياسة مناهضة للامبريالية والرجعية والعنصرية . وعليه تتمتع ليبيا باحترام في الاوساط الوطنية والتقدمية على الصعيد الدولي . وتثير في الوقت ذاته حفيظة الدول الامبريالية والعربية الرجعية وسخطها . ولا تتورع هذه الدول عن التآمر السافر على النظام الوطني التقدمي في ليبيا وعن التخطيط للاطاحة به . ولقد شهدت الآونة الاخيرة تصعيدا لهذا التآمر .

لكن هذا التآمر فشل حتى الان . والشعب الليبي الذي يحتفل اليوم بالذكرى التاسعة لثورته وينظر بفرح الى ما حققه في السنوات القليلة الماضية من انجازات كبيرة يستطيع النظر وبثقة متزايدة الى مستقبله الزاهر والسعيد والى مزيد من النجاحات وتعميق التحولات الاجتماعية التي عاشها حتى الان . والشعب الليبي لا يقف وحيدا . فمعه كل القوى التقدمية والوطنية العربية . ومعه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ومن يقف في هذا الخندق لا يمكن أن ينهزم .









حتى متى ستعانى زلفة الحرمان؟

زلفة ـ من زكي فياض ـ لو كانت السلطات تعفي اهالي زلفة من الضرائب مقابل اهمالها التام للخدمات العامة فى القرية لقلنا : ((بيعة تشيل بيعة !)) . ولكن الامر ليس كذلك . ففي حين لا تتساهل السلطات ازاء الاهلين بشيء من واجباتهم فانها لا ترحمهم ولا تسمح حتى لهم ان يرحموا انفسهم ويعتنوا بأمورهم .

فحتى الان ليس هنالك مجلس محلي فى القرية . وحتى الان ترفض السلطات اجراء انتخابات محلية او حتى تعيين مجلس محلى تعيينا . وكان ٦٥٠ من اصحاب حق الاقتراع قد قدموا عريضة الى وزير الداخلية مطالبين باقامة مجلس محلى فى القرية.

ولم يزد الرد على ان القضية تحت البحث ومرت ٨ اشهر ومـا من رد اخر . والسلطات ترفض القيام بدور المجلس المحلي . ولذلك فالقرية تعاني من اهمال مزر لا يمكن السكوت عليه . فنصف الغرف الدراسية مستاجرة . وهي كالعادة مبعثرة وغير صالحة للتدريس . والامر يزداد سوءا سنة بعد اخرى نظرا للتكاثر الطبيعي وجمود الاوضاع والتقدم . والتلاميذ الذين ينهون الصف الثامن تواجههم مشكلة الالتحاق بمدارس اخرى بعيدة . ويقال ان فى القرية لجنة معارف ولا احد يعرف مـاذا تعمل . والمعروف انها لم تعقد اجتماعا منذ خمس سنوات ولم تتقدم باي طلب لبناء مدرسة جديدة او باضافة صف تاسع او ببناء مدرسة ثانوية . وهناك فى زلفة ٤٥٠ تلميذا .

والتعليم ليس المشكلة الوحيدة فى القرية . اذ لا تزال الشوارع الداخلية دون تعبيد وليس فى القرية الا تلفون عمومي واحد واخر فى بيت المختار مقابل اكثر من الفي مواطن هم سكان القرية .

كذلك تفتقر القرية الى عيادة لصندوق المرضى . مع ان ٩٠٪ من سكانها اعضاء فى الهستدروت . ولدى تقديم طلب بهذا الشأن طلب الى اهل القرية دفع ٤٠ الف ليرة لفتح عيادة .

اما النوادي الثقافية والرياضية والملاعب فامور لا تزال تعتبر كماليات وبعيدة المنال !

واذا كانت بيوت القرية منارة بالكهرباء فالفضل يعود الى الاهلين انفسهم الذين دفع كل رب عائلة ١٣ الف ليرة مقابل وصول التيار وبعد ٤ سنوات مضنية من الانتظار . هذا ولا تزال الشوارع غير مضاءة .

ان الراي العام هنا مجمع على ضرورة اقامة مجلس محلي للقرية . ولكن السلطات ، وبشكل غريب ، لا تزال ترفض ذلك . فالى متى هذا الحرمان ؟

المدارس تفتتح أبوابها صباح اليوم

حيفا ـ مكتب ((الاتحاد)) ـ صباح هذا اليوم تفتتح المدارس ابوابها امام (١،١٤٠،٠٠٠) تلميذ من جميع مراحل التعليم ، فى الوقت الذي يعلن فيه ٦٠ الف معلم عن اضراب يبدأ فى ١١ ايلول الجاري اذا استمرت وزارة المعارف فى تعنتها بعدم الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة بزيادة اجورهم ، هذه الاجور التي يبتلعها ارتفاع اسعار الحاجيات الدائم .

نقابة الموظفين تهدد بالاضراب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تبحث نقابة الموظفين اتخاذ اجراءات نضالية لا تستثني اعلان الاضراب دعما لمطالبها بزيادة الاجور ، وذلك بعد انهيار المفاوضات بين النقابة وممثلي المخدمين (السلطات المحلية والمؤسسات العامة الرسمية والوكالة ومؤسسات التعليم العالي) الذين رفضوا دفع اية زيادة فوق ال ١٥٪ التى اقرتها الحكومة ، وعلى الرغم من عرض امكانات دفع زيادة اخرى من ٧٪ تحت ستار التدريج .

وكاد يتم الاتفاق على هذا الامر ولكن ممثلي المخدمين انسحبوا فى اللحظة الاخيرة قبل توقيع الاتفاقية لان النقابة اصرت على وضع شرط ينص على انه اذا احرز العاملون فى سائر فروع الاقتصاد زيادة تفوق ما حصل عليه الموظفون فيجب دفع هذه الزيادة للموظفين ايضا .

هذا والغى العاملون فى دائرة ضريبة الدخل اضرابهم العتيد بعد ان وعد وزير المالية بتاليف لجنة مشتركة لبحث مطالب موظفي الدائرة الذين يطالبون بزيادة ٣٠٪ .

رئيس بلدية ديمونه متهم بابتزاز رشاوى

حيفا ـ مثل رئيس بلدية ديمونة ((عرمون لاردو)) امام محكمة الصلح فى القدس بتهمة اخذ وابتزاز رشاوى مالية مستغلا مكانته كرئيس بلدية .

وفى لائحة الاتهام التي قدمتها الشرطة ضده اتهم رئيس البلدية بابتزاز مبلغ شهري ، ومنذ سنوات ، من احد مواطني المدينة الذي يملك حانوتا . فقد هدد رئيس البلدية باغلاق الحانوت اذا لم يؤجره اياه .

كما اتهم باخذ رشوى من صاحب نـاد تغاضى عنه لعدم دفعه ديونه المستحقة .

هذا وقد اطلق سراح رئيس البلدية بكفالته الشخصية حتى يوم الثلاثاء القادم على ان يأتي بشهود ، كما حجز جواز سفره لدى الشرطة .

غونين ، قائد الجبهة الجنوبية السابق يتهم لجنة اغرانات بالكذب والتزييف

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ شن الجنرال شموئيل غونين (غورديش) قائد الجبهة الجنوبية فى حرب تشرين ، حملة شعواء على لجنة اغرانات التى حققت فى أسباب القصور والهزيمة واتهمها بأنها هى التى قتلت قائد الاركان السابق اليعاز دافيد (دودو) . واستثنى غونين رئيس اللجنة القاضى اغرانات من الهجوم .

وقال ان العنصرين المقررين فى اللجنة كانا عسكريين ، أحدهما معتوه (يقصد حاييم لاسكوف) والآخر رئيس أركان سابق لم ير الحرب مطلقا . واتهم لاسكوف بالولاء الاعمى لديان وان ديان وعد خمسة جنرالات بمنصب رياسة الاركان ليشهدوا معه ضد دافيد العازر (دودو) .

وقال غونين فى نطاق الحديث الذى أدلى به لمجلة ((مونيتين)) الشهرية ((ان يدين (نائب رئيس الحكومة الحالى) ولاسكوف كذبا وزورا الحقائق . ولقد كانت لجنة سياسية شكلت لانقاذ حكومة غولدا وديان دون حساب الثمن حتى لو كان تدمير الجيش)) .

واستهجن غونين أن ينصب معتوه ورئيس أركان لم يحارب قط نفسيهما مشيرين فى شؤون ادارة الحرب واسداء النصائح لاناس فوقهما فى المعرفة والمهنة . ولكنهما كانا ، حسب قوله ، يدافعان عن ديان بشكل فاضح .

وضرب مثلا كيف ان لاسكوف سأله ما اذا كانت هنالك حراب فى المواقع الاسرائيلية المحصنة . فأجاب غونين بالنفى لانه لم تكن الحراب تستعمل فى المواقع المحصنة منذ ١٨ سنة . ولكن لاسكوف ضرب على الطاولة قائلا : ((هكذا سقطت المواقع الاسرائيلية !!))

واتهم غونين ديان بالانانية وانعدام الضمير والكذب . وأضاف ان الجيش الاسرائيلى لم يعر تقرير لجنة أغرانات اهتماما جديا فقد كان مليئا بالتفاهات والتوصيات العقيمة . وقال أما شمعون بيرس فيستطيع أخذه محمل الجد لانه لا يفهم بالشؤون العسكرية .

ويبدو أنه سيكون لهذه التصريحات الخطيرة ما وراءها .

بعد الاعتداء على فارس فاعور يطالب شوفينيون بحرمانه من الدراسة الجامعية

القدس ـ لمراسلنا ـ وسط جو من التحريض والتزوير والعداء الشوفينى الاعمى اعلن رئيس اتحاد الطلاب فى الجامعة العبرية فى القدس ، ورجل حزب التكتل اليمينى الحاكم ، موشيه شيتس ان ((الطلاب)) .. ((سيناضلون)) داخل الجامعة وخارجها وبكل الطرق الممكنة (!) ضد دخول الطالب العربى فارس فاعور الى الجامعة فى السنة الدراسية القادمة .

والطالب العربى فارس فاعور ، من ترشيحا ، اعتقل فى عام ١٩٧٠ فى أعقاب حادث الانفجار الذى وقع فى مقهى الجامعة وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات بتهمة انه علم من الذى وضع المتفجرات ولم يبلغ الشرطة بالامر (وذلك على عكس ما تروج له الصحف من ان فاعور هو الذى وضع المتفجرات) . وبعد خروجه من السجن تقدم بطلب الى الجامعة فوافقت الادارة عليه بعد مشاورة قاضى محكمة العدل العليا حاييم كوهن على اعتبار ان الجامعة لا تستطيع حرمان الطالب من دراسته بعد انتهاء محكوميته .

ولكن جماعة حزب ((التكتل)) فى الجامعة الذين يسيطرون على الاتحاد الطلابى رفضوا قرار ادارة الجامعة وأصروا على حرمان الطالب العربى من اكمال دراسته . بل وقد نظم اعتداء عليه فى الشهر الماضى .. نجا منه باعجوبة .

اضراب محاسبى السلطات المحلية

القدس ـ لمراسلنا ـ بعد ان فشلت المفاوضات بين ممثلى منظمة محاسبى السلطات المحلية ووزير الداخلية ، يوم الاربعاء الماضى ، قرر المحاسبون الاعلان عن اضراب شامل يستمر حتى يوم الاثنين القادم . ويطالب المحاسبون بأن تقوم الوزارة بتسديد العجز المالى الذى تعانى منه السلطات المحلية ويبلغ نحو ٤ مليارات ليرة .

غدا فى تل أبيب مظاهرة ((سلام الآن))

تل أبيب ـ تجرى استعدادات واسعة فى جميع أنحاء البلاد لانجاح المظاهرة التى تنظمها حركة ((سلام الآن)) عشية انعقاد مؤتمر كمب ديفيد ، وذلك غدا ، السبت ، الساعة الخامسة مساء .

ويتوقع أن يشترك فى المظاهرة عشرات الالوف من المواطنين ووفود من الخارج تعبيرا عن معارضتهم لسياسة التوسع والضم التى تنتهجها حكومة بيغن ، وفى محاولة للضغط على بيغن لتعديل سياسته ومواقفه اليمينية قبل وخلال المؤتمر .

اضراب عائلات يهودية امام مبنى بلدية حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلنت الاضراب ، امام مبنى البلدية فى حيفا منذ صباح امس ، ثلاث عائلات يهودية . وقد علقت على سور حديقة البلدية ، على مرأى من الشارع العام ، لافتات تشرح اوضاعهم السكنية والمعيشية الصعبة وملصقات من شهادات رسمية تدين المسؤولين على اهمالهم لهذه العائلات الفقيرة .

ويفيد مراسلنا بأن العائلات الثلاث ستقوم باضراب عن الطعام يوم الاحد القادم اذا لم يستجب لمطالبها .

حكام اسرائيل يواصلون التمهيد لتدخلهم ـ بقية

فؤاد بطرس ، أن سوريا لن تتردد فى التصدى لاى هجوم اسرائيلى على لبنان . ولم يبق الاسد مجالا للشك فى عزم حكومته على وضع حد لنشاط اليمينيين الانعزاليين المعادي للشرعية فى لبنان . واعلن ان اسرائيل لن تجد بعد هذا من يتعاون معها من اللبنانيين .

ولقد جاء تحذير وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، لاسرائيل من ان تتدخل فى لبنان تاكيدا على التضامن السوفييتي مع الشرعية فى لبنان ومع سوريا وكان غروميكو يتحدث فى حفل استقبال زميله السوري ، خدام ، فى العاصمة السوفييتية أمس الاول .

تطهير مناطق فى الجبل

وجاء من بيروت ، فى هذه الاثناء ، ان القوات السورية ردت بشدة على استفزازات الانعزاليين اليمينيين المسلحة ، واكتسحت بعض مواقع عصابات الكتائبيين والشمعونيين فى منطقة الجبل ، كما الحقت خسائر كبيرة بقوات الكتائب فى بلدة بشري الجبلية ، التي تعتبر أحد المعاقل الكتائبية الرئيسية فى شمال لبنان .

ويجمع المراقبون على ان العمليات العسكرية الاخيرة اسفرت عن تطويق الانعزاليين اليمينيين فى منطقة ضيقة على الساحل بين جونيه وبيروت وفى بعض الجيوب الجبلية .

القوات الدولية تدخل الجنوب اللبنانى

اعلن رسميا فى تل ابيب ، امس الاول ، ان اسرائيل ابطلت اعتراضاتها على دخول القوات الدولية الى الجيوب التي يسيطر الانعزاليون اليمينيون عليها فى الجنوب اللبناني . وان اسرائيل قبلت أن تتخذ هذه القوات موقعي رقابة فى تلك الجيوب وان تتواجد فى مرجعيون وبنت جبيل وان تقوم بدوريات فى المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية مع اسرائيل .

واوضحت الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، ان اسرائيل اتخذت هذا الموقف بعد ان اوضحت لها سكرتيرية الامم المتحدة انها ستحمل حكومة اسرائيل مسؤولية عرقلة عمل القوات الدولية فى الجنوب واتهامها بالتدخل فى شؤون دولة اخرى . والمحت الى ان دولا معينة ستسحب قواتها من تلك المنطقة ما لم تغير اسرائيل موقفها من هذه القوات . كما اشارت السكرتارية الى احتمال ان تقوم دول أعضاء فى مجلس الامن بطلب التنديد بدور اسرائيل فى جنوب لبنان .

وكان المنسق بين سكرتير هيئة الامم المتحدة والقوات الدولية العاملة فى المنطقة ، الجنرال سيلاسفيو قد وصل الى البلاد هذا الاسبوع . واجرى محادثات حول الموضوع مع وزير الحربية الاسرائيلية ، أمس الاول ، وتوصل معه الى الاتفاق المذكور .

ولكن ، كما كان متوقعا ، اعلن رئيس الزمر الانعزالية فى الجنوب ، سعد حداد ، عن معارضته لهذا الاتفاق .

ويتضح مما نشرته الصحف ان الادارة الامريكية طلبت الى اسرائيل الكف عن معارضتها لدخول القوات الدولية الى تلك المنطقة وان هذا الطلب جاء تعبيرا عن مخاوف هذه الادارة من ان يشكل الوضع فى الجنوب أيضا الشرارة التى يمكن ان تلتهم كل ما حققته الامبريالية الامريكية من مكاسب فى المنطقة فى الآونة الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر ان اصواتا عديدة ارتفعت مؤخرا فى اسرائيل تحذر من الانجرار وراء الاستفزازات التي تقوم بها القوات الانعزالية فى الجنوب والشمال بهدف توريط اسرائيل فى حرب مع سوريا لا مصلحة فيها لشعب اسرائيل .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا